

## عرض لكتاب:

# محمد رشاد المزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية

(تونس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1977)

العدد 14 من حلقات الجامعة التونسية، 201 صفحة من المعجم المتوسط

بقلم: الدكتور علي القاسمي

اما من ناحية المنهج فقد قام المؤلف باستقراء المصطلحات اللغوية العربية الحديثة والمصطلحات العربية القديمة التي استعملت استعمالاً حديثاً للتعبير عن مفهوم لغوى جديد . وينصب هذا الاستقراء على المستعمل فعلاً في مؤلفات اللغويين وأساتذة اللغة ، ولم يقتصر على تراتات الماجماع اللغوية « اذ انها تضع قواعد نظرية كثيرة ما يتجاهلها اهل السنة » .

ويرى استقراء المصطلحات اللغوية الحديثة في العربية الى حصرها ووصفها للكشف عن نوعية المسائل اللغوية التي تستثير بعنایة اللغويين العرب الحديثين واهتمامهم ، وبذلك يهدف الى وضع منهج يوضع معالم

بعد هذا الكتاب عملاً رائداً في المكتبة العربية من حيث النوع والمنهج ، فنحن لا نعرف معجماً آخر للمصطلحات اللغوية الحديثة باللغة العربية (1)، وحتى اللغات الاوربية لا تتوفر على عدد كبير من الماجماع اللغوية ، فاللغة الانكليزية التي اضحت مصدراً رئيسياً للمصطلحات اللغوية لكثرتها ما يكتب فيها عن علوم اللسان لا تتوفر الا على معجمين لم يعودوا يغيّران بآخر اراضي هذا العلم وابوابه (2) وليس حظ اللغة الفرنسية بأفضل من حظ غيرها الانكليزية من حيث عدد الماجماع اللغوية فهي الاخرى لا تتوفر على اكتر من ثلاثة ماجماع ولكنها أجود مادة واجمل اخراجاً (3) .

1) هناك معجم المصطلحات اللغوية الحديثة الذي اعده الدكتور محمود اسماعيل صيني ومحمد حسن بكلام وعلى القاسمي وجورج سعد وخليل الريبي وراجعه الدكتور انكمال بشر وصالح جواد الطعمه ، وهو معد للطبع من قبل مكتبة لبنان ، كما توجد مسارد بالمصطلحات اللغوية الواردة في عدد من الكتب اللغوية الموضوعة والترجمة مثل المصطلحات اللغوية المترجمة الى العربية الواردة في نهرست كتاب علم اللغة العالم لأندره مارتن ، كما نشر مجمع اللغة العربية (الفصلان اللغوية ) ، وظهرت بعض قوائم المصطلحات اللغوية في مجلات متخصصة مثل «معجم علوم اللغة» — انكليزي-عربي للدكتور عبد الرسول شانى في مجلة اللسان العربي ، مجلد 15 ، جزء 2 (1977) من 115 — 138 . ولكن هذه الماجماع والمسارد محدودة في لغاتها او مصادرها او انتها اذا ما قورنت بمعجم الدكتور رشاد المزاوي .

2) وقد مصدر الاول في امريكا والثانى في انجلترا وهم :

Pei M. A Glossary of Linguistic Terminology (New York : Doubleday - Anchor, 1966)  
Hartmann, R.R.K. & Stork, Dictionary of Language and Linguistics (London : Applied Science Publishers Ltd., 1972)

3) وهذه الماجماع هي :

- Oswald Ducrot & Tzvetan Todorov, Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage (Paris : Seuil, 1972)
- Jean Dubois et al., Dictionnaire de linguistique (Paris : Librairie Larousse, 1973)
- Georges Mounin, Dictionnaire de la linguistique (Paris : Presses Universitaires de France, 1974).

وت تكون مواد هذا المجم من المنابر الآتية الذكر :

1) المدخل : وهو عبارة عن المصطلح العربي و مقابليه الفرنسي والإنكليزي في اغلب الاحيان ، وقد يحدث أن يضع المؤلف المقابل الإنكليزي أو الفرنسي بين توسيع اشارة الى أن هذا المصطلح هو من اتجاه المؤلف لأن واضح المصطلح العربي لم يثبت له مقابلة اجنبيا .

2) التعريف : وبهدف التعريف وهو مكتوب باللغة العربية الى ذكر خصائص المصطلح ، وهذه التعريفات اقتطفت من المصادر المستقرة ولذلك فهي تختلف دقة وغموضاً وطولاً وتصرفاً واستيفاء للفهوم وتصوراً .

3) المصدر : وتنقل المادة برمز يشير الى المصدر الذي استقى منه المصطلح وتعريفه .

ونضرب فيما يأتي أمثلة من المجم :

« 525 — الصوت المجهور

La Consonne Sonore  
Voiced Consonant

صوت يهتز معه الوتران الصوتيان اهتزازاً منتظاماً مثل الزاي والصاد والدال والذال ونحوها ( مج / 3/ 140 ) » .

« 842 — فصائل نحوية

Catégories grammaticales  
Grammatical categories

( او اقسام نحوية )

ان المورفيات تعبر عن « معانٍ » نحوية كالجنس (ذكر ، مؤنث ، محايد ) . . . . و زمن الفعل (ماض ، حاضر ، مستقبل . . . الخ ) . . .

هذه المعانٍ وأمثالها تسمى « الفصائل نحوية » وهي متعددة متعددة مختلفة عدداً ونوعاً باختلاف اللغات ، ( مس ص 252 ) ( 2 ) .

« 950 — التكرار

(Redondance)  
Redondancy

/ عند الطفل / جعل الكلمة من مقطعين متباينين وليس بغريب ان نسمع بعض اطفالنا يقولون في « قول » « الول » وفي « قبيل » « ليل » ، ( بن من 163 ) .

هذه القضية العالمة ، وقد وقع اختيار المؤلف على المؤلفات والمعاجم والمقالات الآتية الذكر لاستقرارها مرتبة ترتيباً زمنياً ومتبوئة بالرمز الذي يشير اليها في المجم وهي :

— تمام حسان ، *مناهج البحث في اللغة* ( القاهرة ، 1960 ) = تج

2 — حامد عبد القادر ، « معانٍ الماضي والمفاصع في القرآن الكريم » *مجلة مجمع اللغة العربية* ، المدد 10 ( 1958 ) ص 64 — 72 و العدد 13 ( 1961 ) ص 149 — 158 = حق

3 — يوسف السودا ، *الاحرفية* ( بيروت ، 1959 ) = يمس

4 — ابراهيم ابيس ، *الاصوات اللغوية* ( القاهرة طح ، 1961 ) = بن

5 — *مجمع اللغة العربية بالقاهرة* ، « مجموعة المصطلحات العلمية والفنية » ج 3 ( 1962 ) ص 137 — 143 ، ج 4 ( 1962 ) ص 91 — 96 ، ج 6 ( 1965 ) ص 51 — 60 ، ج 7 ( 1965 ) ص 85 — 100 ، ج 8 ( 1966 ) ص 35 — 47 ، ج 9 ( 1967 ) ص 101 — 115 ، ج 10 ( 1968 ) ص 127 — 141 ، ( مج ) =

6 — محمود سعران ، « اللغة والمجتمع : رأي ومنهج » *مجلة كلية الآداب والتربية* — بنغازي ، المجلد الاول ( 1958 ) ص 67 — 187 ، = مس 1

7 — محمود سعران ، *علم اللغة* ( الاسكندرية : دار المعارف ، 1962 ) \* = مس 2

8 — محمود سعران ، *اللغة والمجتمع : رأي ومنهج* ( الاسكندرية 1963 ) ويعتبر طبعة ثانية لما نشره المؤلف في *مجلة كلية الآداب والتربية* — بنغازي ، = مس 3

9 — جان كنتيو ، *دروس في علم اصوات العربية*، ترجمة صالح القرمادي ( تونس : مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية ، 1966 ) \* = مسق .

10 — كمال بشر ، *علم اللغة العام : القسم الثاني — الاصوات* — ( القاهرة 1971 ) = كتب .

11 — الطيب البكوش ، *التصريف العربي* ( تونس 1973 ) ، = طب

\* — لم يذكر المؤلف مكان الطبع او تاريخه

ودرسها أستاذة اللسانيات في جامعتهم ، ظلماً إذا استبعدوها المؤلف الفاضل من معجمه ؟ في ظني أن المؤلف سعى إلى اختيار تلك المؤلفات التي اثرت في الدراسات اللغوية العربية ، وكتب لها الإنتشار ، في حين أتفاً نجد أن النظرية التوليدية لم يفتح لها الوقت الكافي للانتشار والتاثير في الأوساط اللغوية ، ومن جهة أخرى يؤدي ادخال اتجاهات لغوية متباعدة ونظريات لسانية مختلسة في المجم الواحد إلى صعوبات تتنبأ بتجلى في ضرورة النص على دلالات المصطلح الواحد طبقاً للنظريات المختلسة فمصطلاح (الاسم) مثلاً يختلف دلالة ويتباين معنى طبقاً للمدرسة اللغوية التي تستخدمه وهنا ينبغي أن ينص المجم على دلالة هذا المصطلح في الاتجاه التوليدى ، والاتجاه البنوى ، والاتجاه التحويلي – التوليدى ، ولا يمكن تعریفه بأنه «كلمة تدل على شخص» . . . أو على حيوان . . . أو على شيء » (يس من 31) .

وهذه الصعوبات التتنبأة هي التي دفعـت المؤلف على ما اعتقد – إلى الاقتـار على المؤلفات التي تمثل اتجـاهـاـ لـغـويـاـ واحدـاـ أو اتجـاهـات متـقـارـيـةـ او متـجـانـسـةـ .

2) لم تأت مداخل المجم متناسبة متساوية من حيث استكمال المقابلات الانكليزية والفرنسية الناتجة طبقاً لخطة المؤلف في مقدمته ومن أمثلة ذلك المداخل الآتيةـ الذكرـ :

<i>Effet regressif</i>	6 – التأثير الرجمى
<i>Effet progressif</i>	7 – التأثير التقدمى
الذين لم يضف اليهما المقابل الانكليزى	
14 – الأنـنـ الـخـارـجـيـةـ	(Oreille extérieure)
15 – الأنـنـ الدـاخـلـيـةـ	(Oreille intérieure)
الذين أضـفـيـنـ اليـهـاـ المـقـابـلـ الفـرـنـسـيـ دونـ المـقـابـلـ	الـانـكـلـيـزـيـ
<i>Prefix</i>	408 – سـلـبـةـ (جـ سـوـابـقـ)
<i>Labial</i>	466 – شـفـوىـ
الذين لم يضـفـيـنـ اليـهـاـ المـقـابـلـ الفـرـنـسـيـ	
440 – السـيـاقـاتـ الـلـفـظـيـةـ	
1089 – نـظـيرـ (جـ نـظـائـرـ)	

ونحن نتفق مع المؤلف بأن هذا العمل يعتبر «محاولة أولى في سبيل وضع منهجية ، الفرض منها المساعدة في التعريف بأسس علم اللغة الحديث من خلال المصطلحات » ، ولا يعد هذا العمل كاملاً ما لم تظهر أقسامه الأخرى التي أشار إليها المؤلف في مقدمته وهي على حد قوله :

– المعجم الاعجمي وهو يحوى المصطلح الاعجمي مرتبـاـ تـرـتـيـباـ اـبـجـيـاـ بالـفـرـنـسـيـةـ وـالـانـجـلـيـزـيـةـ – انـ اـمـكـنـ ذلكـ – يـقـلـلـ المصـلـحـ اوـ المصـلـحـاتـ العـرـبـيـةـ معـ ذـكـرـ مـرـجـعـهـ حـسـبـ التـرـتـيـبـ التـارـيـخـيـ .

– دراسة تحليلية نقـيـبةـ لـمـصـلـحـاتـ الـمـتـقـرـأـةـ لـاستـنـتـاجـ بـعـضـ الـمـلـاحـظـاتـ اوـ التـوـاعـدـ الـنـهـجـيـةـ الـعـامـةـ التيـ يـمـكـنـ أنـ تكونـ محلـ نقـاشـ ثمـ اـتـاقـ .

– مـحاـولةـ وـضـعـ مـعـجمـ مـخـاتـ اـنـطـلـقاـ مـنـ المصـلـحـاتـ الـمـسـتـعـلـةـ فـيـ الـمـؤـلـفـاتـ الـمـسـتـقـرـأـةـ وـذـكـرـ حـسـبـ مـعـايـرـ يمكنـ اـسـتـخـارـجـاـ مـنـ الـتـجـرـيـةـ الـتـيـ تـحـنـ بـصـدـدـهـاـ .

ونحن نعتقد أن المؤلف – وهو مجـنىـ وـمعـجمـ وـادـيـبـ وـاسـتـاذـ جـامـعـيـ – قادرـ علىـ الاسـهـامـ الجـادـ فيـ سـبـيلـ تـطـوـيرـ المصـلـحـاتـ الـلـغـوـيـةـ الـعـرـبـيـةـ وـتوـحـيـدـهـاـ، وـفيـ اـنـتـظـارـ الـاتـسـالـ الـاـخـرـىـ منـ هـذـاـ الـعـمـلـ نـسـوقـ هـنـاـ بعضـ الـمـلـاحـظـاتـ الـمـتـوـاـضـعـةـ عـنـ الـقـسـمـ الـاـوـلـ :

1) اقتصرت مـصـادرـ المـعـجمـ عـلـىـ اـتـجـاهـ وـاحـدـ مـنـ اـتـجـاهـاتـ عـلـىـ الـلـغـةـ الـحـدـيثـ هوـ الـاتـجـاهـ الـبـنـيـوـيـ (وـيـنـتـعـمـدـ كـذـكـرـ بالـتـرـكـيـيـ اوـ الـبـيـكـلـيـ)ـ الـذـىـ تـجـلـىـ فـيـ اـعـمـالـ «ـفـرـدـيـنـانـدـيـ سـوـسـرـ»ـ وـ«ـبـيـاجـيـهـ»ـ وـ«ـمـارـتـنـيـ»ـ بـالـلـغـةـ الـفـرـنـسـيـةـ، وـأـعـمـالـ فـيـرـشـتـادـ وـمـالـمـيـرـ وـالـمـدـرـسـةـ الـبـرـيـطـانـيـةـ، وـأـعـمـالـ بـلـوـمـفـيـلـدـ وـالـمـدـرـسـةـ الـتـرـكـيـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ فـيـ الـمـؤـلـفـاتـ الـمـسـتـقـرـأـةـ لـمـ تـتـأـوـلـ الـاتـجـاهـاتـ الـاـخـرـىـ فـيـ عـلـمـ الـلـغـةـ الـحـدـيثـ وـلـمـ تـتـأـوـلـ بـهـاـ، وـلـهـذـاـ فـيـنـ الـمـصـلـحـاتـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـمـعـجمـ لـمـ تـشـتـمـلـ عـلـىـ مـصـلـحـاتـ الـنـظـرـيـةـ الـتـحـوـلـيـةـ الـتـوـلـيـدـيـةـ الـتـيـ طـوـرـهـاـ بـعـومـ جـوـمـسـكـيـ وـسيـطـرـتـ عـلـىـ الـمـسـرـحـ الـلـغـوـيـ خـلـالـ الـعـقـدـيـنـ الـمـنـصـرـيـنـ، وـلـيـسـ أـدـلـ عـلـىـ ذـكـرـ مـنـ خـلـوـ الـمـعـجمـ مـنـ مـصـلـحـاتـ هـذـهـ الـمـدـرـسـةـ، فـانتـ لـاتـجـدـ حـتـىـ اـسـمـ (ـالـنـظـرـيـةـ الـتـحـوـلـيـةـ الـتـوـلـيـدـيـةـ)ـ فـيـ الـمـعـجمـ فـيـ حـينـ تـجـدـ اـسـمـ (ـالـمـدـرـسـةـ السـلـوكـيـةـ)ـ ذـاتـ الـارـتـبـاطـ الـوـثـيقـ بـالـاتـجـاهـ الـبـنـيـوـيـ .ـ وـالـوـاقـعـ انـ الـنـظـرـيـةـ الـتـحـوـلـيـةـ – الـتـوـلـيـدـيـةـ قدـ غـزـتـ هـيـ الـأـخـرـىـ السـوقـ الـلـسـانـيـةـ الـعـرـبـيـةـ وـتـداـولـهـاـ الـلـسـانـيـوـنـ الـمـرـبـ فـيـ مـؤـلـفـاتـهـ

لقد وصف الباحثون عدداً من اللهجات العربية نصارات خصائصها المعرفية معرفة (ص 15).

La racine de la langue 26 — اصل اللسان  
Root of the tongue \*

واما اصل اللسان : يقابلها في الاتجليزية

La Racine وفى الفرنسية Root of the \* tongue

« مس من 148 (2) »

289 — خيشوم (ج خياشيم)  
Fosses nasales

واما لفظ خيشوم ففي معناه اختلاف، (ص من 18)

« مس من 247 (2) »

Verbe copulatif 852 — فعل رابط  
Copulative Verb

ففي هذه الامثلة وكثير غيرها نجد ان التعریف لا يدل على المصطلح دلالة واضحة دقتها شاملة ، واحياناً لانجد تعریفها بالمرة كما هو الحال في المثال الآخر ولا يؤخذ المؤلف النافذ على ذلك فهو في هذه المرحلة من عمله قام بالجمع والوصف دون التحليل والتنظير . ويبقى هذا العمل عملاً رائداً في نوعه ومنهجه ولبننة اساسية في تنليل الصعوبات التي تواجه عملية تطوير المصطلحات اللغوية العربية وتوحيدتها \* ، \* والمؤلف النافذ يستحق اخلاص التقدير واعمه على خدمته للغة العرب والمسلمين .

الذين لم يوضع مقابلهما لا بالفرنسية ولا بالانكليزية .

La phonétique 744 — علم الاصوات  
Phonetik ; Lautlehre

الذى وضع له مقابل المانى وأغفل المقابل الانكليزى .

ولقد بلغ هذا النوع من المداخل الناتجة (572) مدخلاً من مجموع مداخل المجم البالغ عددها (1202) اي ان نسبة المداخل الناتجة حوالي 44٪ من مجموع المداخل ، وهذا سيؤثر ولاريب على القسم الثاني من المشروع اي المعجم الاعجمي ( انكليزى — عربى ) او ( فرنسي — عربى ) .

(3) لم تكن التعريف الواردة في المعجم على مستوى واحد من الاستيفاء والوضوح ومن امثلة ذلك المواد التالية :

Dialecte 1019 — لهجة  
Dialect

موضوع علم اللغة اذن ليس « لغة » معينة من اللغات بل « اللغة من حيث هي وظيفة انسانية والتى تبدو في اشكال نظم انسانية اجتماعية تسمى « اللغات كالروسية والاطالية والاسبانية او « اللهجات » او اي اسم آخر من الاسماء » « مس من 53 (2) » .

Parler 1020 — لهجة لهجات

\* وقع خطأ مطبعي في المعجم نكتب هذه الكلمة Longue مرتين  
\*\* في هذا الموضوع ، انظر مقال الدكتور صالح جواد الطعمية « نحو مصطلحات لغوية موحدة »  
Salih J. Altoma, « Toward unified linguistic terminology » Al-'Arabia, 13 (1980) 51-64.

## عرض كتاب:

# «علم اللغة وصناعة المعجم» للدكتور علي القاسمي

بقلم: الدكتور نايف خرما  
جامعة الكويت

نادى عاد القارئ الى دليل المراجع في آخر الكتاب وجد المرجع المشار اليه والتناميل المتعلقة به دون اية صعوبة ، وهذا ، في رأينا ، اسلوب حسن وهو متبع في معظم الكتب الاجنبية في الوقت الحاضر، وبحذا لو استخدمناه في كتبنا العربية ايضاً .

اما الفصل الاول من الكتاب فهو في واقع الامر مقدمة الكتاب وعنوانه : علم اللغة والصناعة المجممية يعرض فيه المؤلف المشكلة التي يحاول المساهمة في حلها وهي في نظره تتلخص في وجود « فجوة واسعة بين النظريات اللغوية الحديثة والتطبيقات المجممية السائدة » (صفحة 12) . ويرجع ذلك الى عدة اسباب أهمها ان المعاجم نمت نموا مستقلا عن علم اللغة معتمدة على الانتفاع والتقليد وكانت في معظمها اعمالا تجارية اكثر منها اكاديمية ، كما ان اهمال علماء اللغة الامريكية للدراسات المجممية حتى وقت متأخر ، وصعوبة تطبيق النظريات ، والتغير السريع في المسرح اللغوي ، واختلاف اللغوين داخل المدرسة الواحدة من الاصباب الاخرى التي ساهمت في توسيع النجوة.

ثم يشير المؤلف الى الاهتمام الحديث بصناعة المعجم منذ السنتين . وينتقل الى اهمية بحثه من حيث انه من الدراسات القليلة في الموضوع على نطاق عالمي، وربما كان الاول والوحيد في الموضوع باللغة الغربية، وبعد ذلك يذكر محتويات الفصول الأخرى من الكتاب.

ويلتقي الفصل الثاني الضوء على تصانيف المعاجم السابقة وتقسيماتها ، ويذكر منها اربعة رئيسية هي تصنيفات ششريا وسيبويك ومالكيل والندي.

يتالف الكتاب من تمهد قصبه « 3 مفحات » وخمسة مصوّل واربعة ملاحق ويتناول التمهيد بايجاز شديد الحاجة الى بحث في الصناعة « المجممية الثانية » اللغة لعدم توافر اي بحث سابق باللغة العربية في هذا الموضوع . كما يبين المؤلف ان الكتاب مبني على بحث باللغة الانجليزية كان حينئذ تحت الطبع في دار بريل بليدن بالمانيا ونشر فيما بعد عام 1977 تحت عنوان : *Linguistics and Bilingual Dictionaries* .  
والواقع ان النص العربي يكاد يكون ترجمة حرافية للنص الانجليزي ، فيما عدا بعض الحواشى واللاحظات التي تلزم القارئ العربى ولا تلزم القارئ الاجنبى ، كذلك الحواشى التي اضافها المؤلف عن المدارس اللغوية المختلفة ( مفحات 15 ، 16 ، 17 ، 18 ) ، كما ان النسخة العربية قد تخلصت من كل من الاشارات الى المراجع التي تزخر بها حواشى النص الانجليزى وذلك باتباع طريقة اكثر يسراً . فقد رقم المؤلف دليل المراجع في نهاية الكتاب بأرقام مسلسلة ( عادة على تسلسلها الأبجدي ) وجعل الاشارة الى احد تلك المراجع بذكر رقم المراجع في الدليل ، ثم ارقام الصفحات المراد الاشارة الى احد تلك المراجع بذكر رقم المراجع في الدليل ، ثم ارقام الصفحات المراد الاشارة اليها وجعل ذلك بين توسيع ملب النص ، لا في الحاشية ، مثل ذلك :

« في عام 1963 نشر كاتس وفودور نظريتهما في علم الدالة ( 190 : 170 - 210 ) وطالبا بأن تؤلف المعجمات . . . . . السخ . . . . .

ليس هناك أدنى شك بأن كتاب الدكتور القاسمي أضافة قيمة للمكتبة العربية ومحاولة فعالة لوضع معايير واسس واضحة لصناعة المعاجم الثنائية اللغة. وام ما في الكتاب ، بسلاسل ، هو اتخاذ الغاية نقطة انطلاق لصناعة اي معجم ، وهو امر لم يكن دائما غالبا عن اذهان المعبجين ، الا ان المحاولة الجديدة تهدف الى ايضاح معنى هذه النقطة وانعكاساتها على الانواع المختلفة من المعاجم . وما يجدر ذكره ان جميع الابحاث التي التبت في المؤتمر الاخير الذي خصص لصناعة المعاجم والذي عقد في النصف الثاني من شهر اغسطس عام 1980 بجامعة اكستر بالمملكة المتحدة ، وقيض لي ان احضره مع الدكتور القاسمي ، اتسأل ان جميع الابحاث كانت ترتكز على هذه النقطة بالذات التي ركز عليها الدكتور القاسمي في كتابه وهي : **الغاية من المعجم ، والجمهور الذي يؤلف المعجم ويووجه له**.

والفصل الثاني من الكتاب هو المعمود الفقري ، لأن المؤلف يذكر فيه بياجاز المعايير التي يتترجح ان يتبعها المعبجين أساسا لصناعة المعاجم المختلفة ولأن النصوص اللاحقة تعالج المشكلات المختلفة على ضوء التصنيف المذكور في هذا الفصل .

ومن اهم ما يتبين ان تميز به هذا الكتاب عن غيره من الكتب المشابهة سواء في اللغات الاجنبية او العربية هو انه لا يهدف – كما فعل غيره – الى تصنيف المعاجم الموجودة فعلا ، بل هو يهدف الى وضع الاسس لمساعدة المعبجين على وضع معاجم من انواع مختلفة ، علاوة على مساعدة العلماء والدارسين والطلاب والجمهور على اختيار المعجم المناسب . وهو بهذا يقدم خدمة كبيرة جدا للقارئ العربي .

اما النقطة الاخري التي لابد من تسجيلها للمؤلف والتي توافقه عليها كل المواقف فهو ما يذكره في الفصل الخامس من الكتاب عن مشكلة استخدام الانفاظ بحسب العرف والعادة (usage) وهذا ما تحرض عليه كثير من المعاجم الانجليزية / العربية المتوافرة في الاسواق الان . والوصول الى هذا الهدف يتطلب جزئيا من ايراد السياق اللغوي (verbal context) لكل معنى من معانى الكلمة الواحدة ، مع الامثلة التوضيحية اللازمة لذلك ، قبل ان يعطى المرادف باللغة العربية لذلك المعنى الواحد . وهذا ما حرصنا على ايراده عند اعدادنا

وبعد ان يبين ان هذه التصنيفات ليست كبيرة القائدة بالنسبة للمعجمي يتقدم بتصنيفه الجديد الذى يتخذ من غاية المعجم نقطة انطلاق له . فيجعل المعجم بموجب هذا المقياس ، سبعة أصناف هي : (1) معاجم الناطقين بلغة المتن ومعاجم للناظتين بلغة الشرح . (2) معاجم لغة المكتوبة ومعاجم لغة الحكمة . (3) معاجم للتفسير ومعاجم للفهم . (4) معاجم لاستعمال الناس ومعاجم للترجمة الآلية . (5) معاجم تاريخية ومعاجم وصفية . (6) معاجم لغوية ومعاجم موسوعية . (7) معاجم عامة ومعاجم متخصصة (صفحة 41 ) .

ويتناول الفصل الثالث المشكلات النحوية في المعجم الثنائي اللغة ، وتشمل هذه المشكلات التوازي الصوتية علاوة على المشكلات الصرفية والنحوية ، ونوعية المعلومات التي ينبغي ان تتوافر في المعجم .

ويبحث الفصل الرابع مشكلات الدلالة ويركز على **نحو اثلاط هى** :

(1) الترجمة من وجهة النظر اللغوية . (2) تميز معانى الانفاظ التجانسة او الانفاظ المتعددة المعانى . (3) العلاقة بين الكلمات المشتقة من اصل واحد . ويناشد المؤلف بالنسبة للنقطة الاخيرة ثلاثة اقتراحات لغوية لحل المشكلة ويبين نقاط الضعف فيها ثم يتقدم باقتراحه الخاص .

اما الفصل الخامس فيشتمل على اربع مشكلات اخرى متنوعة يواجهها المعجمي هي : (1) كينية استعمال الانفاظ بموجب العرف والعادة (usage) . (2) الامثلة التوضيحية . (3) الصور والرسوم . (4) علاقة المعجم الثنائي اللغة بدراسة اللغات الاجنبية .

ويتبين المؤلف هنا وجهة نظر بعينة هي ان المعجم الثنائي اللغة ينبغي ان يشتمل « على معلومات كافية تساعد القارئ على الالامام القيام بكينية استخدام الانفاظ طبقا للقول السادس لكل مقال ، والاستفادة بصورة وافية من استخدام الشواهد والرسوم لتوضيح المعانى ، وتبيان سلوك المفردات النحوى والاسطوابى » (ص 26) . وهو يتترجح ان « تحكم الغاية من المعجم في نوع المعلومات التي يجب تضمينها فيه وفي الكينية التي تستخدم فيها الشواهد التوضيحية والرسوم » (ص 26) .

نکاد تكون خالية من الاخطاء المطبعية . ويفهم الملحق الثالث بالموضوعات فهو كشاف لها مرتبة حسب الاجنبية العربية مع ما يقابلها باللغة الانجليزية ، وهو بهذا سرداً (glossary) للتعابير الفنية في علم اللغة اصبح لا يخلو منه كتاب في هذا العلم . وليس من السهل هنا الحكم على صحة المرادف العربي او دقة دلالته على المعنى المقصود بالتعبير الانجليزي ، وذلك لعدم توافق تعبير فنية موحدة باللغة العربية لعلم اللغة الحديث .

ولهذا نان جهد المؤلف في هذا المجال جهد مشكور . ويختتم الكتاب بالملحق الرابع الذي هو عبارة عن كشاف وسرد للاعلام الواردة في النص .

وفي النهاية فلابد ان نقرر ثانية بأن الكتاب جهد جبار يستحق المؤلف عليه الشكر والثناء . كما اثنا نوصي المهتمين بالموضوع بالاطلاع عليه ودراسته بعمق بقصد الاستنادة من بعض المقترنات الرئيسية الواردة فيه ، وربما الاضافة اليها او تعديل بعضها بما يخدم العلم والعلماء .

لجم انجليزى / عربي مدرسى يطبع الان وسيصدر قريبا تحت اسم معجم العالم العربى (انجليزى / عربي) The Arab World English/Arabic Dictionary

اما ما يوصى به المؤلف من ايراد كاتبة المعلومات اللازمة التي تساعد القارئ على استخدام كل نقطة في المقام المناسب (context of situation) فهو اقتراح رائع لو امكن تطبيقه فعلا ، ولكنه امر عسير جدا ، وهو مثل اعلى نتشده جميعا ، الا انه امر يستحق كل جهد وكل محاولة .

ولابد من التنويه اخيراً بالملحق الاربعة القيمة التي وردت في نهاية الكتاب . فالملحق الاول يشتمل على مجموعة المعاير التي يمكن تحكيمها في تصنيف المعاجم الثانية اللغة وتقديرها . وهو بهذا يقدم خدمة للمشترين مستخدم المجمجم . اما الملحق الثاني فانه يضم مراجع ومصادر الكتاب التي يصل عددها الى (173) مرتبة حسب الاجنبية ومرقمة لتسهيل الاشارة اليها في النص . كما ان المدخل جميعها مرتبة بطريقة واحدة منسقة

ملاحظات على كتاب ،

# أخطاء لفوية (\*)

تأليف : الاستاذ عبد الحفيظ فاصل

مراجعة : الاستاذ محمد شير صاحب الباوي

ص 19 ، 74 « سميدع » — سميدع — بالذال  
المجمة ، ربما كانت غلطة مطبعية .

ص 20 « صحاري : الا ان السراء اذا كسرت  
وجب معها تشديد الياء ف تكون صحاري زنة اماتي »  
ليس هناك وجوب في التشديد بل جواز لان الكلمة قد  
تنوب متخفياً عنها وتصر صحاري كما يعامل الاسم المقوس .

ص 24 « العاب القوى بكسر القاف والصواب  
ان جمع القوة هو القوى بالضم زنة الرؤى » يجوز  
الوجهان ومعهما القوats ، وفي القرآن الكريم : « عليه  
شديد القوى » بقراءتين .

ص 27 « كالجية والخنساء وما اليها » وما  
اليها لانضم يعود على اثنتين .

من 36 « اذا شرطية حين يكون جوابها مشارعا  
او امرا يقترن بالفاء مثل اذا اردت ان تتجه فثابر او  
اذا اردت النجاح فيجب ان ثابر ، لكن بعض الكتاب  
يهملون الفاء فيقولون اذا اردت كذا يجب ان تتميل  
كبيت او اذا اردت الذهاب قل لي سلنا . كذلك يجب  
الفاء حين يكون جواب اذا اسما او حرفما مثل اذا اردت  
المرحمة فاما غير موافق او فعليك ان تقبل نصيحته ،  
وانما تسقط الفاء حين يكون جواب اذا فعلا ماضيا  
مثل اذا سألتني اجبتك » .

اذا شرطية غير جازمة حكمها حكم أدوات  
الشرط الجازمة من حيث اقتران جوابها او عدم اقترانه  
بالفاء والقاعدة تقول : اذا لم يصلح الجواب لان يكون  
شرطًا وجب اقترانه بالفاء وذلك بان كان جملة اسمية  
او فعلية فعملها طلب او جامد او مسبوق بله او قد او  
ما او السين او سوف ، لا كما ارتى الكاتب ويتبع

كتيب ثمين لمؤلفه الاستاذ الكبير عبد الحق  
ناضل ، جمع فيه كثيرا من الاخطاء الاذاعية والاخطا  
الصحفية الرائجة حيث قدم خدمة للقراء عامة وللمثقفين  
 خاصة ، بل فيه من التنبهات والتحسيفات ما يخفي  
 حتى على بعض المتخصصين لانه قد رصد وتصيد  
بعض الاخطاء التي قد لا تخطر على البال وذلك لطول  
استعمالها كتابة او جريانها على الالسن نطقا فلـ  
الفضل ولـ الشكر .

وحيث ان غايتها من التصنيف والنشر خدمة  
لغتنا العزيزة حفاظا على سلامتها وذلك بتطبيق قواعد  
اللغة من مرف ونحو وغيرها نحن نشاركه ما يهدف  
إليه من المصلحة ونرجو ان نعاونه فيما ذهب اليه كما  
نرجو أن يتسع صدره لبيان بعض ما غاب عنه او  
اجتهد فيه من آراء وملحوظات بسيطة لا تنقص من  
قيمة الكتاب بل قد تزيده قوة ولا سيما اذا كانت  
متقبولة وأضيفت الى الكتاب عند طبعه ثانية .

وبناء على هذا نستقلب صفحات الكتاب ونطلع  
على ما جاء فيها من امور مختلف مع الكاتب في النظر  
اليها وفي تربيها او بعدها عن الصحة والسلامة  
مسجلين رقم الصفحة وقول الكاتب فيها نصا بين  
عارضتين ثم رأينا وشرحنا بموردة متواالية .

من 10 « بالحركات » — بالعلامات — لـ ضبط  
الالفاظ والكلمات لا يتم بالحركة وحدها بل بالحركة  
والسكون اي بعلامات الشكل ..

من 11 « المنطقية » — المنطقية ، لـلا تحسب  
منسوية الى علم المنطق .

\*) عن صحيفة الجمهورية العراقية العدد 3923 بتاريخ 9 رجب 1400 هجرية الموافق 23 مאי 1980 م

بل اخذته عن المنضدة او من نوتها ولا تقل قام من على الكرسي بل قام عن الكرسي ولا تقل تكلم من على المنصة بل من فوق المنصة ) .

في كتاب جامع الدروس العربية للغلاييني ج 2 ص 321 : - واعلم ان - على - قد تكون اسما للاستعلاء وبمعنى فوق وذلك اذا سبقت بين كثولك: غدت من عليه بعدها تم ظمئها - اي من موته ، وتقول سقط من على الجبل ، وبيناء على هذا تكون الجمل التي اعتبرها الكاتب مغلوطة هي في الحقيقة جمل صحيحة .

من 60 ( ان تغزو بنا الامبرالية بذلك قد يكون محتملا ولكن ان تغزو بانفسنا بذلك امر لا يحتمل فالباء هنا زائدة تماما لانها ليست في جواب شرط او ما يقوم مقامه وتنقسم العبارة اذا بذلت به - اما - التي يتطلب جوابها الفاء .. وبالنسبة للتعايش بهذه مسألة اخرى والصواب : اما التعايش فمسألة اخرى ) لا حاجة الى قول : لانها ليست في جواب شرط او ما يقوم مقامه - لأن الفاء في غير الشرط لا تكون زائدة دوما . وتنقسم العبارة بحذف الفاء والافصح بحذف - بذلك مرتين ، ولا حاجة الى استعمال - اما - حفاظا على بقاء الفاء لأن اما تقييد التفصيل ومنها مهما يكن من شيء وهو معنى لا علاقة له بالعبارة السابقة ولا بالعبارة اللاحقة التي يتم تصحيحها بحذف الفاء ليس غير حيث نقول : وبالنسبة للتعايش مسألة اخرى ولا نقول اما التعايش فمسألة اخرى . من 61 ( فقد ) ليست كلها زائدة بل الفاء وحدها زائدة ، اما قد فغير زائدة لانها تدل على التحقيق اذا دخلت على الفعل الماضي . فمن شاء التحقيق استخدمنا ومن لم يشا تركها .

من 70 ( هطلت الامطار ما أحدث الميول ، انكسفت الشمس ما سبب الظلام في النهار ) في كل عبارة جملتان ارى ان نضع ناء بدل ما لبيان السبب وربط الجملتين .

القاعدة على الجمل التي اوردتها تكون جملة : اذا اردت كذا يجب ان تفعل كيت - بدون الفاء - جملة صححة . اما فعليك ان تقبل تصحيحته فهو جواب شرط اقترب بالفاء لانه جملة اسمية لا لانه حرف . وايراد الفاء او استقطاعها لا يتعلقان بمتارع او ماض وانما يخصمان للقاعدة مارة الذكر بنزوعها الثمانية . من 37 « قل نقصه بالتخفيض او نقصه بالتشديد ولا تقل انتصه ) الفعل انتص وارد ايضا .

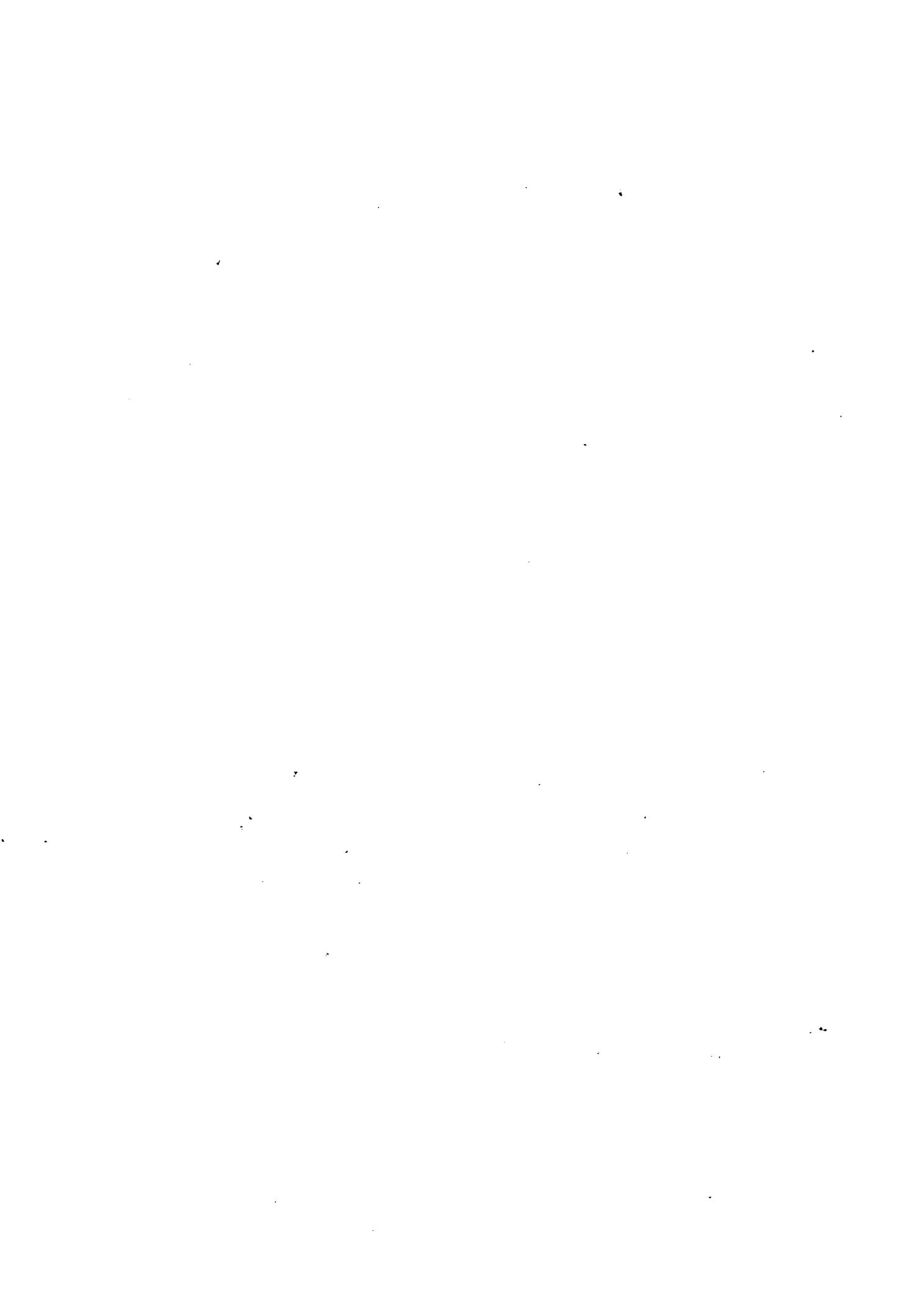
من 38 ( ومثلها هاجه لا اماجه ) كلاما صحيحا . من 39 ( فصيحة ) تصحيحة . غلطة مطبعية . من 40 ( الثلاثة رجال : قلت لاحدهم انها خطأ وصوابها الثلاثة الرجال ) او ثلاثة الرجال بتعریف المضاف اليه وهو الارجح .

من 50 ( معلومات الأضمسي كانت من الكلمة حتى اعتبرها ياقوت مصدرها من مصادر كتابه والصواب بحيث اعتبرها ياقوت ) ارى استعمال حتى صحيح . من 54 ( رموش العين كلمة خامية مصرية يستعملها ضعاف الكتاب في مصر وصار يقلدهم اندادهم خارج مصر والصواب اهداب ) الرمش من العين جفونها كلمة تصحيحة جمعها رموش وليس كل ما يتناوله العام غير فصح .

من 57 ( اما طالما فتعني كثيرا ما طالما او صيته بالثانية اي كثيرا ما او صيته ) طالما + وقتا طويلا او زمنا بعيدا .

من 58 ( استند على الشيء وصوابه استند اليه ) كذا في المعجم اما في رأيي فكلامها جائز وان اختلف معناها لان استند على - هي غير استند الى - .

من 59 ( من على المنبر : عجيب ان تبقى هذه الغلطة الصريرة حية تسعى بالرغم من وضوحها وكثرة تبيه اللغويين اليها ، والصواب من فوق المنبر لأن حرف الجر لا يدخل الا على الاسم او الشمير ولا يدخل على حرف جر آخر ولا تقل اخذت الكتاب من على المنضدة



خامساً : آراء و ملاحظات :

- |     |                                 |                                  |
|-----|---------------------------------|----------------------------------|
| 161 | د محمد محمدين                   | 20 - رأى في حركة الكلمة العربية  |
| 170 | الاستاذ : محمد شيت صالح الخياوى | 21 - مناقشة رأى في عالمة التأنيث |



# رأي في تسمية الحركة العربية وأسباب هذه الحركة

للدكتور محمد محمود مجیدين

لنا أن نعيد النظر فيه هو محاولات تفسير هذه الحركات وتنقين استخدامها .

ان كثيراً من المشتغلين بال نحو لا ينتظرون ان بعض تقديرات النحاة لا تستند الى اسس لغوية ، وانما افتقرت لتبرير حركة اعراب معينة حفاظاً على ما تبنوه من قواعد ابوا الماسن بها لتبعد و كانها تستوعب كل الحالات .

ومن بين الأمور المصطنعة في النحو العربي مسألة «العامل» الذي ينسب اليه تغيير الحركة في آخر الكلمة ، حيث يجعل النحاة لكل حركة من حركات الاعراب عاماً ظاهراً ، او مستتراً ، والاسناد الى العامل في كثير من الحالات تعليلاً غير معقول ، وعلى سبيل المثال ما يراه جمهور النحاة من ان المضارع يكون مرفعاً اذا تجرد من الناصب والجازم ، لكن ذلك التعليل يجافي المنطق ويثير تساؤلات : هل بحث العدم الوجود ؟ لأن التجرد عدم سلبي والرفع وجود إيجابي ؟

ولعل ما حدث بين عبد الله بن أبي اسحق ، والفرزدق يبرز لنا حيل النحاة واستعدادهم لتأويلية حركة ، اذ ان عبد الله بن أبي اسحق امام النحاة (توفي سنة 117 م ) عاب على الفرزدق انه رفع كلمة في آخر بيت في احدى تصانده لضرورة شعرية ، وقد اتعب اهل الاعراب في طلب الحيلة فقلعوا وانثروا ولم يأتوا بشيء مقبول يرتفع .

وحيينا سال ابن أبي اسحق الفرزدق عن هذا الخطأ وقال له : علام رفعت نهاية البيت المذكور ؟

تمهيد :

لنا نحن العرب لغة ناضجة خرجت عن نظرية سلبية واعية وآدراك واحساس مرهفين ، وبقيت هذه اللغة حامدة طوال قرون عديدة على الرغم من تعدد الفتن وتواتي المحن . وحماية اللغة العربية ، صاغ العرب نحوها . واهتماموا برسم اوضاع كلماتها واسلاليها حفاظاً عليها من تيارات العجمة واللحن ، لكن محاولات النحاة لم تسلم من اختلاف الآراء واضطراب الأقوال في كثير من مسائل النحو وذلك لأنهم لم يميزوا بين لهجات القبائل المختلفة فيما عدا القليل الذي نسبوه الى قبيلة او أخرى .

ان اختلاف الأقوال في المسالة الواحدة ومحاولة التوفيق بين المذاهب والشواهد المتنافضة ، والإكثار من الوجوه الجائزة ، كلها امور تدعوا كل مهتم بالعربية حريص عليها الى ان يتأمل هذه المسائل ويطيل التفكير فيها .

وكاحد الناطقين بالعربية والمهتمين بها تراثت لي بعض الخواطر النحوية على مدى سنوات من التأمل ، وألححت علي ، وابت إلا ان اغضضها على الباحثين ذلك ان هناك اموراً لم استرح اليها وانا ادرس النحو العربي ، واخالني لست وحيداً في هذا الاحساس بل يشاركتي فيه كثير من الذين درسوا النحو العربي دراسة واعية .

ان حركات الكلمات العربية ميراث لعصور طويلة يجب ان نستخدمها كما ورثناها دون ان ندخل فيها شيئاً من عند انفسنا او نبدل فيها ، ولكن الذي يجوز

« العامل » الذي ينسبون اليه تغيير الحركة في آخر الكلمة ، ومن هؤلاء « خلف الاحمر » الذي توفى سنة 180 هـ ، فهو أول من ورد اسمه مطالباً باصلاح النحو في كتابه مقدمة في النحو ، وابن مضاء في كتابه « الرد على النحاة » وأحمد بن ولاد المصري في القرن الرابع المجري .

وفي العصر الحديث نجد محاولات عديدة تقترح آراء جديدة في تسمية الحركات وتيسيرها ، ومن هذه المحاولات محاولة الاستاذ ابراهيم مصطفى في كتابه « احياء النحو » ، وعبد المعالى الصعيدى في كتابه « تيسير قواعد الاعراب » وفي لبنان نجد محاولات يوسف السودا سنة 1955 م في كتابه « الاجرمية » وانيس فريحة في كتابه « نحو عربية ميسرة » ، وفي سوريا محمد الكسار في كتابه « المفتاح لتعريب النحو » (2) . وتعده آراء ابراهيم مصطفى ابرز الآراء الجديرة بالذكر وتتلخص في :

- 1 - ان الرفع علم الاسناد ودليل ان الكلمة يتحدث عنها .
- 2 - ان الجر علم الاضافة سواء اكانت بحرف أم بغير حرف .
- 3 - ان النتحة ليست بعلم اعراب ، ولكنها الحركة الخفية المستحبة التي يجب العرب ان يختبوا بها كلماتهم ما لم يلتفتهم عنها لانت فهى منزلة السكون في لغتنا الدارجة (3) .

ويرى في التنوين انه علم التنكير ، لك في كل ملم الا تنوينه ، وانما تلحقه التنوين اذا كان فيه حظ من التنكير ، ولا تحرم منه التنوين حتى يكون لها حظ من التعريف .

#### نشأة النحو العربي ودوافعه :

بدا ظهور اللحن في اللغة العربية منذ حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى بعض الرواية انه سمع رجلاً يلحن في كلامه فقال : ارشدوا أحكام فاته قد ضل .

قال الفرزدق : على ما يسوق وينوؤك ، علينا ان نقول عليكم ان تناولوا نم اخذ بهجو ابن أبي اسحق في شعره .

وحيثما يبحث النحاة عن « عامل » في الجملة فلا يجدونه يبدأ تقديرهم ، اذ ان « التقدير » هو طرق النحاة الذي يتبث به النحاة لتبرير آرائهم كلما دعت الضرورة والتقدير انتراض وهي لكلمة غير موجودة ولهذا ينتقى النحاة من الكلمات ما يتفق ورأيهم .

ومن امثلة التقدير التي لا تخلو من الطرافنة تصة الامام ابي علي الفارسي مع عضد الدولة حين سأله عضد الدولة : لماذا ينصب المستثنى في نحو قام القوم الا زيداً ؟ فقال الامام بتقدير استثنى زيداً ، قال عضد الدولة : لم تدرت استثنى ؟ هلا قدرت امتنع زيد من فرمت ؟ فلم يجد الفارسي جواباً . ومن امثلة « التقدير » التي تدعو للعجب قولهم : « زيداً ضربته » .

التقدير : ضربت زيداً ضربته ، وهذا التقدير افترضوه حفاظاً على القاعدة التي تنص على وجوب ان يتلو الناعل الفعل على الرغم من أنه ليس هناك ما يحول دون وقوع الناعل في الجملة قبل الفعل (1) . وفي جملة مثل : زيداً مررت به ، يقدرونها : جاوزت زيداً مررت به ، لأنهم لو قدروا مررت به لوجب ان تكون كلمة زيد مجرورة .

وعلى الرغم من حيل النحاة وابتكراتهم في انساط التقدير ، الا ان هناك مواقف لغوية يقف عامل التقدير بازاءها مسلولاً عاجزاً ومن هذه المواقف قولنا : « زيداً لست أخاه »

اذ انهم لو قدروا « لست » التي لا يستقيم المعنى الا بها لصارت الجملة : لست اخا زيد لست اخاه وبذلك تصبح كلمة « زيد » مجرورة وليس منصوبة . وتقى تم رد كثير من القديماء والمحثثين على أساليب النحاة في تعليم الحركات ، وانكروا عليهم افراطهم في تقدير

(1) داود عبد ، ابحاث في اللغة العربية ، مكتبة لبنان سنة 1973 م ، من 22 .

(2) يبدو من فحص هذا الكتاب انه متأثر بكتاب همع الهوامع للسيوطى بل انه اعتمد عليه اعتماداً كلياً فيما ادعاه من آراء ، ويمكن ادراك ذلك بالاطلاع على النسخ التي حققها عبد السلام محمد هارون ، ص 64 تحت عنوان « أنواع الاعراب » و ص 221 – 224 من المفتاح لتعريب النحو .

(3) ابراهيم مصطفى ، احياء النحو ، القاهرة ، سنة 1959 ، ص 50 .

وأطلقوا على ما كشفوا أول الأمر « علل الاعراب » او « علل النحو » تم صارت التسمية علم النحو او الاعراب .

ونكر أن الخليل بن احمد رحمة الله ، مثل من العلل التي يتعلن بها في النحو ، فقيل له : أعن العرب اخذتها لم اخترعها من نفسي ؟ فقال : ان العرب نظفت على سجيتها وطبعها ، وعرفت مواقع كلامها وقام في عقولها علله ، وان لم يقتل ذلك عنها ، واعتلت انا بما عندي انه علة لما علنته منه ، فان اكن اصبت العلة فهو الذي التمس وان تكون هناك علة له فمثلي في ذلك مثل رجل حكيم دخل داراً محكمة البناء ، عجيبة النظم والاقسام ، وقد صحت عنده حكمة بانيها ، بالخبر الصادق او البراهين الواضحة والحجج اللائحة ، فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال : انما فعل هذا هكذا لعلة هكذا وكذا ولسبب هكذا وكذا ، فجاز ان يكون الباتى للدار فعمل ذلك للعلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار ، وجاز ان يكون فعله لغير تلك العلة الا ان ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل ان يكون علة لذلك ، فان سمع لغيري علة لما علنته من النحو هي اليقى مما ذكرته بالعلل فليأت بها (3) .

ومن بين رواد علم النحو عنبرة الفيل ، ومبد الله بن أبي اسحق الحضرمي ، الذي ينسب اليه فتح باب التعليل في النحو ، وقد ذكر الاتباري عنه انه اول من علل النحو ، ويحيى بن يعمر ، وقد ظهرت اتجهاداتهم التحويية في نهاية القرن الاول المجري وببداية القرن الثاني ، وقد عني النحاة بتدوين ما اهتدوا به من علل النحو وقام سيبويه بجمع هذه العلل في كتابه الذي لم يزل من بعده امام النحاة ، حتى لقد قال الامام ابو عنمان المازاني « المتوفى سنة 237هـ » من اراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه ملطيسي (4) . لقد مضى على نشأة النحو العربي أكثر من ثلاثة عشر قرناً اكتب فيها النحاة على البحث والدراسة حتى

ومنذ منتصف القرن الاول للهجرة غدا اللحن ظاهرة ملموسة ، وعمل الزبيدي ذلك بدخول الناس في دين الله انواجاً ناجتmet في رحاب الاسلام الالسنة المترفة واللغات المختلفة فنشأ النساد في العربية ، فمعظم الاشخاص من فشو ذلك وغبلته ، حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم الى ان سبوا الاسباب في تقييدها لمن فاقت عليه وتنقينها لمن زاغت عنه (1) .

ولقد كان وتنوع اللحن في تلاوة القرآن الكريم ذا اثر فعال ادى الى احداث نظام لتغيير حركات القرآن وضبط كلماته بقطع تكتب عند آخر الكلمات حتى تؤدي نصوص القرآن اداء فصيحاً ، وقام بهذا العمل أبو الاسود الدؤلي « في النصف الثاني من القرن الاول الجرى » الذي ينسب اليه وضع النحو .

وقد ذكر ابن النديم ان الامام على بن ابي طالب ، دفع الى ابي الاسود الدؤلي نصا جاء فيه : الكلام كله اسم ، وفعل ، وحرف ، فالاسم ما اتبنا عن المسمى والفعل ما اتبنا به ، والحرف ما افاد معنى ، واعلم ان الاسماء ثلاثة : ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر له ولا مضمر ، ثم قال له : انجح هذا النحو ، ومن هنا جاءت تسميته النحو (2) .

وانتقلت مصطلحات النحو : الفتح ، الفضم ، الكسر ، من كلمات ابي الاسود الدؤلي لكتابه ( فتح شفتى ، وضميتها ، وكسرتها ) . وهذه الحركات ليست حركات للحروف وانما حركات لاعضاء النطق من الشفتين او اللسان او الحنك ، فالفتح عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف ، والضم تحريك الشفتين بالضم وكذلك القول في الكسر والسكن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف اي يتقطع .

وحيينا بدأ النحاة مراقبة اواخر الكلمات اهتدوا الى كشف كثير من اسرار اللغة ، وابرز ما اكتشفوه هو ان هذه الحركات ليست جزاماً او عبئاً وانما ترجع الى علل وأسباب يمكن الرجوع اليها والاحتجاج بها .

(1) الزبيدي ، طبقات النحويين ، ص 1 - 2 .

(2) وردت هذه القصة في اعمالى ابى القاسم الزجاجى : وفي كتاب الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، طبعة القاهرة سنة 1975 ، ص 8 .

(3) ابو القاسم الزجاجى ، الإيقاح في علل النحو ، مدرسق ذكره ، ص 65 - 66 .

(4) ابراهيم محظى ، إحياء النحو ، القاهرة ، سنة 1909 ، ص 11 .

ما زيد ثثا ، وما زيد بقائم .

وفي رأيه انه ان كان الامر اب انما دخل الكلام للفرق بين المعانى لوجب ان يكون لكل معنى اعراب يدل عليه لا يزول الا بزواله ، لكن هذه الحجة تبطل لاختلاف معانى الحروف : ان — ولعل — وكان ، كما اصل دخول الاعراب كان في الاسماء التي تذكر بعد الافعال ، لانه يذكر بعدها اسماء احدهما : فاعل والآخر منمouل ، ومنها مختلف موجب الفرق بينهما شئ جمل سائر الكلام على ذلك ، وأما الحروف التي ذكرها محمولة على الافعال « 2 » .

#### علامات الاعراب بتقليلاً لواحد :

يرى بعض المتشرعين من امثال رايت وبروكمان ان علامات الاعراب ليست الا بتقليلاً لواحد كانت تتحقق بالكلمات ثم حذفت ويبقى منها ما يدل عليها وهو الحركات ويدعى الى هذا الرأي داود عبد ، الذي يرى ان الحركات كانت في الاصل جزءاً من الكلمة وانها حركة واحدة في جميع الحالات التي تقع فيها الكلمة تماماً كحركة الراء او حركة الجيم في « رجل » ، ويستطرد قائلاً ولسنا نعرف ان كان الامر في حركة او اخر الكلمات في العربية حركة واحدة بعينها لم انها كانت تختلف باختلاف الكلمة بحيث يكون الاصل في « رجل » منلاً « رجل » وفي حجر « حجر » ( 3 ) .

ويستدل بعض انصار هذا الرأي الى ان الاعراب وقع في آخر الاسم دون اوله واوسطه ، وتال بعض النحوين ان الاعراب دخل في الاسم لمعنى موجب ان يلفظ بالاسم بكامله ثم يؤتى بالاعراب في آخره ، الا ان ابابكر بن الخياط قال : ليس هذا القول بمرتضى لانا قد رأينا الاسماء تدخلها حروف لمعنى اولاً ووسطاً مثل الف التعريف في الرجل ، وباء التصنيف في قوله : غريغ ( 4 ) ويرى السيوطي ان الاسم يعني على ابنيته مختلفة منها فعل ، وفعل ، ومفعول وما اشبه ذلك من

اصبع النحو العربي اكثر « انجام » لغات العالم تاليها وأسفاراً ، وما زالت الجهود تتبذل سخية كريمة طلباً لتمويل النحو وتبسيره الا ان هذه الجهود مع استمرارها وتعددتها لم تسهل النحو ولم تؤمن الزلل فيه واسهم في ذلك ظهور الخلاف بين المشتغلين بالنحو حول بعض التضاديات منذ القرن الثاني للميلاد ولا يزال باب التأويلات النحوية متواحاً لزيد من الآراء .

#### اصل الحركات عند النحو :

تبينت آراء النحو حول اصل الحركات على النحو التالي :

#### أنصار نظرية « العامل » :

تتلخص آراء هذا الفريق في ان كل حركة او علامة اعراب هي اثر لعامل ، ان لم يجدوه مذكوراً في الجملة قdroه وفق ما يتمشى مع ابتراظاتهم ويتبعها لنظرية « العامل » فائهم جعلوا الحركات او علامات الاعراب احكاماً لنظرية نتيجة وجود عامل ، ولم يروا فيها إشارة او دلالة لمعنى ، ويفك ذلك ما ذهب اليه مطرب تلميذ سيبويه في رأيه الذي اوردته السيوطي حيث يقول :

انما اعرب العرب كلاماً لان الاسم في حالة الوقف يلزم السكون ، يجعلوه في الوصل محركاً حتى لا يعطوا في الادراج ، وعاتبوا بين الحركة والسكون وجعلوا لكل واحد اليق الاحوال به ، ولم يتلتموا حركة واحدة لاتهم ارادوا الاتساع فلم يضيقوا على انتساعهم وعلى المتكلم بمحض الحركات الا حركة واحدة « 1 » .

وما استند اليه مطرب في قوله هذا انه قد نجد في كلام العرب اسماء تتفق في الاعراب وتختلف في المعنى مثل :

ان زيداً اخوك ، ولعل زيداً اخوك — كان زيداً اخوك .

( 1 ) السيوطي ، الاشباه والنظائر ، القاهرة 1975 م ص 79 ، وقال المخالفون لطرب : لو كان ذكر لجاز جر الفاعل مرة ورفعه مرة اخرى ونصبه ، لأن التمد في هذا انتها هو الحركة تعاقب سكونها يمتدل بها الكلام ، فاي حركة اتن بها المتكلم تؤدي الغرض ، فهو مخير في ذلك وفي هذا انسداد للكلام وخروج عن اوضاع العرب وحكمة نظم كلامهم .

( 2 ) الاشباه والنظائر ، ص 78 - 79 .

( 3 ) داود عبد ، ابحاث في اللغة العربية ، ص 127 .

( 4 ) السيوطي : الاشباه والنظائر ، القاهرة سنة 1975 ، ص 82 .

للأسماء دون الافعال والحروف ، وذلك لأن الأسماء تتضمن معانٍ مختلفة نحو الفاعلية والمفعولية والإضافية ، فلو لم تعرّب لا تثبت هذه المعانٍ ببعضها وأما الافعال والحروف فانها تدل على ما وضعت له بصفتها ، فعدم الاعراب لا يخل بمعانٍها ، ولا يورث لبسها ، والاعراب زيادة ، والحكيم لا يريد زيادة بغير فائدة (2) .

وقد يسأل قال النحاة ان الفعل المضارع اعرب لانه ضارع الاسم ، ولذلك ان واجب اعرابه لاته احتمل معانٍ مختلفة لا يميزها الا الاعراب كما هو الحال في قولنا :

ما احسن السماء « تعجب - نهى - استفهام »  
ان ما يحدد المقصد من الجملة السابقة هو الاعراب ،  
ومن الذين يؤيدون دلالة الحركات على المعنى  
ابراهيم مصطفى الذي اورد رأيه المؤيد لهذا الاتجاه  
في كتابه « احياء النحو » .

ومن المستشرقين من يرى أن النحو العربي متاثر بالمنطق اليوناني مثل ماركس ————— الالماني ، وهو أول من نادى بهذا الرأي في نهاية القرن التاسع عشر في كتاب له هو « تاريخ صناعة النحو عند السريان » وقد أيد هذا الرأي كذلك فليتش ————— الفرنسي ، وفرستينغ ————— المولندي .  
ومن العرب من تبني فكرة تأثير النحو العربي بالمنطق اليوناني ، ومن أحدث ما قرأت لهم هذا الرأي محام سوري وضع كتاباً اسمه المفتاح لتعريف النحو (3) .  
ويرى المستشرق الفرنسي « جيرارتروبو » « أستاذ فقه اللغة العربية بالسوربون انه من المستحبيل ان يكون النحو العربي القديم قد اقتبس من النحو اليوناني من الناحية اللسانية او من الناحية اللغوية او من الناحية التاريخية او المنهاجية (4) .

**رأى الباحث في استخدام العرب للحركات في لفتهم:**  
كل لغة بيته تنشأ وتنمو في رحابها ، وتتأثر اللغة بحياة ناطقها ، واللغة العربية نموذج مائق

الابنية ظلّو جعل الاعراب وسطاً لم يدر السامي لحركة اعراب أم حركة بناء ، فجعل الاعراب في آخر الاسم ، لأن التوقف يدرك فيسكن فيعلم أنه اعراب ، فإذا كان وسطاً لم يمكن ذلك فيه .

وقال أبو سحق الزجاج : كان العباس المبرد يقول لم يجعل الاعراب أولاً لأن الاول تلزمها الحركة ضرورة للابتداء لاته لا يبتدا الا بتحرك ولا يوقف الا على سلكن فلما كانت الحركة تلزمها لم تدخل عليه حركة الاعراب لأن حركتين لا تجتمعان في حرف واحد ، فلما نات وقوعه اولاً لم يمكن أن يجعل وسطاً ، لأن اوساط الآسماء مختلفة لاته تكون ثلاثة ورباعية وخماسية وسداسية وباعية وأوساطها مختلفة ، فلما نات ذلك جعل آخرها بعد كمال الاسم بنائه وحركاته .

وقال آخرون : الاعراب إنما دخل في الكلام دليلاً على المعنى ، فوجب أن يكون تابعاً للآسماء ، لاته قام الدليل على أنه ثان بعدها (1) .

#### حركات الاعراب للوصول :

هناك فريق من الباحثين القدماء والمحديثين يرون أن حركات الاعراب لم يؤت بها الا للوصل ، ويرفضون الرأي القائل بأن حركات اواخر الكلمات وضعت للدلالة على معانٍ ويستشهدون على رايهم بأن حركات الحروف مثل « في » و « الى » و حتى وغيرها ، وكذلك الحركات في آخر المثنى والجمع المذكر السالم ثابتة في جميع الحالات .

ومن أنصار هذا الفريق ابراهيم انيس الذي يرى أن اللغوين سمعوا من القبائل العربية حركات مختلفة لاواخر الكلمات فحاولوا ردها إلى قواعد اعرابية والحركات الاعربية للوصل .

#### حركات الاعراب تدل على المعنى :

أشار كثير من الباحثين إلى أن حركات اواخر الكلمات ليست عبئاً وإنما تشير إلى معانٍ مختلفة . وقد ذكر ابن الأباري أن الأصل في الاعراب أن يكون

(1) أبو القاسم الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ، ص 76 .

(2) أبو البركات ابن الأباري ، أسرار العربية ، ص 24 - 25 .

(3) محمد الكسار ، المفتاح لتعريف النحو ، دمشق ، سنة 1976 م ، ص 47 .

(4) جيرارتروبو ، نشأة النحو العربي في ضوء كتاب سيبويه ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردنية ، العدد الأول ،  
المجلد الأول ، صرفة سنة 1398 هـ ، ص 137 .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

كنت أصيـر إلى الـريـاشـي لـاسـمع ما كان يـروـيـه ،  
نـتـالـ يـوـمـا كـيـفـ تـرـوـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ :

« باـزـلـ عـامـيـنـ » أو « باـزـلـ عـامـيـنـ » يـعـنـىـ فـيـ قـولـ  
الـشـاعـرـ :

ماـنـقـمـ الـحـربـ الـعـوـانـ مـنـ باـزـلـ عـامـيـنـ حـدـيـثـ سـنـىـ  
لـمـثـلـ هـذـاـ وـلـدـتـنـىـ اـمـىـ

مقـتـلـ لـهـ : تـقـولـ لـىـ هـذـاـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ ، يـسـرـوـيـ  
« باـزـلـ عـامـيـنـ » ، وـ « باـزـلـ عـامـيـنـ » ، وـ باـزـلـ عـامـيـنـ  
نـامـسـكـ الرـفـعـ عـلـىـ الـاسـتـنـافـ ، وـ الـخـفـضـ عـلـىـ الـاتـبـاعـ  
وـ الـنـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ (1) وـ الـسـؤـالـ الـذـيـ يـوجـهـ لـادـاـوـدـ  
عـبـدـهـ هـلـ تـنـسـاـوـيـ الـمـعـانـىـ مـعـ اـخـلـافـ الـخـرـكـاتـ ؟

وـ يـبـرـىـ كـاتـبـ هـذـاـ المـقـالـ رـأـيـاـ فـيـ الـحـرـكـاتـ يـتـلـخـصـ  
فـيـ الـإـنـتـىـ :

أـوـلـاـ : الـضـمـةـ وـتـدـلـ عـلـىـ الـقـوـةـ وـالـقـرـبـ ، وـاسـسـ  
استـخـدـامـهاـ أـنـ الـإـنـسـانـ فـيـ الـعـادـةـ إـذـ أـرـادـ أـنـ يـعـبـرـ  
عـنـ قـوـتهـ أـوـ يـخـيـفـ أـحـدـاـ أـوـ يـنـزـعـهـ أـصـدـرـ صـوتـ يـحـدـثـهـ  
بـضمـ الشـفـتينـ ، فـاـذـاـ لـحـقـ هـذـاـ الصـوتـ أـوـ الـحـرـكـةـ  
بـكـلـمـةـ دـلـتـ عـلـىـ قـوـتهاـ وـقـرـبـهاـ ، وـالـمـرـفـوعـاتـ تـلـيلـةـ وـثـبـلـةـ  
لـذـكـ خـصـتـ بـهـاـ الـقـوـةـ ، وـيـتـكـلـفـ الـإـنـسـانـ فـيـ اـخـرـاجـ  
الـضـمـةـ إـلـىـ تـحـرـيـكـ الشـفـتـينـ مـعـ اـخـرـاجـ الصـوتـ .

وـتـسـتـخـدـمـ الـضـمـةـ مـعـ الـإـسـمـاءـ وـالـأـعـمـالـ «ـ الـفـعلـ  
الـخـارـجـ »ـ لـاـنـ قـرـيبـ لـمـ يـقـعـ بـعـدـ وـلـاـ أـتـىـ عـلـىـ زـمـانـ  
وـتـدـسـمـ مـضـارـعـاـ لـاـنـ ضـارـعـ الـإـسـمـاءـ بـوقـوعـهـ مـوـاعـهـاـ  
ثـانـيـاـ : الـفـتحـ عـلـىـ الـضـعـفـ وـالـبـعـدـ ، وـلـيـسـ  
كـمـاـ اـرـتـائـيـ الـإـسـتـاذـ إـبرـاهـيمـ مـعـطـفـيـ مـنـ آنـهـ لـاـ تـسـدـلـ  
عـلـىـ شـيـءـ ، وـفـلـسـفـةـ اـسـتـخـدـامـهـاـ عـنـدـ الـعـرـبـ تـسـتـنـدـ  
إـلـىـ أـنـ الـبـكـاءـ أـوـ طـلـبـ النـجـدةـ وـالـصـيـاحـ (ـ وـكـلـهاـ حـالـاتـ  
يـكـونـ الـإـنـسـانـ فـيـهاـ ضـعـيفـاـ )ـ يـخـرـجـ فـيـهاـ أـصـواتـ يـحـدـثـهاـ  
بـفتحـ فـمـهـ «ـ حـرـكـةـ الـفـتحـ »ـ ، وـهـيـ حـرـكـةـ سـهـلـةـ خـفـيـةـ  
أـكـثـرـ اـنـتـشـارـاـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ مـنـ الـضـمـةـ (2)ـ وـقـالـ

(1) وـردـتـ هـذـهـ الـقـصـةـ فـيـ مـجـالـسـ الـعـلـمـاءـ ، لـابـيـ الـقـاسـمـ الـزـجاجـيـ ، تـحـقـيقـ عـبـدـ السـلامـ هـارـونـ ، الـكـوـيـتـ  
سـنـةـ 1962ـ مـ ، صـ 58ـ .

(2) تـسـتـخـدـمـ الـفـتحـ مـعـ مـاـ يـعـرـفـ بـالـمـفـاعـلـ الـخـمـسـةـ ، وـالـمـسـتـنـىـ ، وـالـحـالـ وـالـتـمـيـزـ وـتـمـددـ الـمـفـعـولـ بـهـ السـيـنـيـ اوـ ثـلـاثـةـ .

(3) جـلالـ الدـينـ السـيـوطـيـ ، الـإـيـاضـاحـ ، الـإـثـيـاءـ وـالـنـظـائرـ .

(4) أـبـوـ الـقـاسـمـ الـزـجاجـيـ ، الـإـيـاضـاحـ ، صـ 78ـ ، الـلـاقـهـرـةـ سـنـةـ 1975ـ مـ ، صـ 160ـ .

ولما كانت الحروف ثابتة الوظيفة تتربياً وترتبط بموقع محددة ولا تتغير معانى هذه الحروف ، وهى : تحديد الاتجاه ، أو المكان ، أو الزمان او التأكيد ، او النفي وغيرها ، فاتها لم تكن بحاجة الى « حركات الاعراب » وأصبحت مبنية .

**والخلاصة التي نراها هي ان حركات الاعراب في الاسماء تحدد وظيفتها وحركات الافعال تحدد ابعادها الزمانية من جهة وتحدد الكلم الشخصى لادائها من جهة اخرى .**

اما الحروف « مبنية » او محددة الحركة في جميع الاحوال تقريباً لأن معانى الحروف لا تتغير بتغيير موقعها .

والحق يقال بأن الاستاذ ابراهيم مصطفى قد اوضح ان الحركات ليست جزاناً بغير دلالة غير دلالة الشيوع والتواتر ، فهى تشير الى معانٍ يقصد اليها، اذ ان العرب ما كانوا ليحرموا عليها كل ذلك الحرص وهي لا تعمل في تصوير المعنى شيئاً وهم الذين كانوا يحذفون الكلمة اذا نهيت ، والجملة اذا ظهر الدليل عليهما لأن العربية تجد في الابجاز نوعاً من البلاغة «<sup>2</sup>». ومن الغريب ان احد المشتغلين بابحاث اللغة العربية « داود عبده »<sup>(3)</sup> يرى ان الحركات لا تدل على وظيفة نحوية ثم يحاول التدليل على ذلك بقوله : اتنا لو قلنا جاء الرجل (فتح اللام) ، ورأيت الرجل (كسر اللام) ، ومررت بالرجل (بضم اللام) ، بما نقلنا الى المسامع معانٍ مختلفة . لكن ما قاله داود عبده يمكن ان يفسر على غير ما يقتضيه القائل<sup>(4)</sup> . ثم يذكر في موضع آخر من كتابه « ص 128 - 129 » : وساكتنى في ختام هذا الفصل بزياراد القصة التالية ليعلم القارئ انه يستطيع ان يحرك الكلمة بالحركة الاخيرة التي تروق له وسيتكلل النهاية بتبريرها له :

لبيتها ، فأنتم تكاد ترى طبيعة البلاد في الفاظها ، وتلمس أحاسيس العرب في كلماتها ، كما ان صدى جوانب حياتهم العقلية والاجتماعية يتتردد في اساليبها نادراً ما نظرنا الى الكلمة في الجملة العربية نجد انها حركة طلقة تستطيع ان تنتقل وتتجول كما يتجلو البدو بحيث انتنا نستطيع ان نصوغ جملة واحدة بعدة طرق تبادل فيها الكلمات الموضع لكنها تدل على المقصود لانها تحافظ بحركاتها كما يتضح من الامثلة الآتية :

- ا) 1 - شرب زيد اللبن 2 - اللبن شربه زيد
  - 3 - زيد شرب اللبن 4 - شرب اللبن زيد
  - ب) 1 - ضرب محمد احمد 2 - احمد ضربه محمد
  - 3 - ضرب احمد محمد 4 - محمد ضرب احمد
- من الامثلة السابقة يتضح لنا ان « مسوقية » الكلمة من الجملة لاتحدد وظيفتها بالقدر الذي يظهر في كثير من اللغات ، لذلك كان لابد من استخدام الحركات لتحديد وظيفة الكلمة .

ولقد حام ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي « توفي سنة 339 هـ » حول هذه الحقيقة وكاد ان يصل اليها حين اوضح ان الاسماء لما كانت تعطى لها المعانى ، وتكون فاعلة ومفعولة ، ومحاسبة ولم يكن في صورها وأبياتها ادلة على هذه المعانى جعلت حركات الاعراب تتباعد عن هذه المعانى وتبدل عليها ، فحركات الاعراب تتبع لهم في اللغة ما يريدون من تقديم وتأخير عند الحاجة لأن التقديم والتأخير يخدم اغراضها متنوعة ويؤدي الى معانٍ مختلفة .

وقد ذكر البرد ذلك حين قال : الا ترى انك اذا قلت : ظننت زيداً اخاك ، فاتما يقع الشك في الاخوة فان قلت : ظننت اخاك زيداً ، اوقعت الشك في التسمية<sup>(1)</sup> .

(1) ابو العباس محمد بن يزيد البرد ، كتاب المتضب ، تحقيق عبد الخالق عصبة ، القاهرة ، سنة 1386 هـ ، ص 95 .

(2) ابراهيم مصطفى ، احياء النحو ، ص 50 .

(3) داود عبده ، ابحاث في اللغة ، ص 113 .

(4) ان مثاله السابق « جاء الرجل » يسرى الى ان شيئاً جاء الرجل « رسلة - ضيف » وفي قوله « رأيت الرجل » اذا سمعها لغوي يظن ايتها تشير الى كلمة رأيت التي قالها الرجل ولتفسير ذلك نقول : « رأيت الرجل » جاءت بصوت مرتفع او غليظ ، حركة حكاية « اما قوله : « مورت بالرجل » اذا سمعت فتوحي الى ان القائل استخدم وسيلة ( نوع من السيارات او غيرها ) او يمر بمكان اسمه الرجل تسمى « الرجل » .

5 - كان الولد مسؤلا  
كان :

« حركته الفتح للبعد الزمني » (1) .

وإذا نظرنا إلى حركة الفعل المضارع الأجوف لوجتناها تتفق مع ما تفترضه إلى حد كبير وذلك في بعض الأفعال على النحو التالي

1 - أفعال قوّة :

يتولّ يجول يعول يصول  
ينزوز يقود يعود يشور

2 - أفعال ضعف :

يخاف بنّام يفار  
يهاب بنّال يحار

3 - أفعال علاقة وصلة وأحياناً تشير إلى « تساو ف المستوى بين الطرفين »

يببع يشّىء يزيد يدبر  
يميل يصر يجرّ يغمر

ولو نظرنا إلى الفعل الأجوف نجد أن الحركة الطويلة تقيد استمرارية الفعل لفترة ، فالحركة تمثل عن الاستمرار .

فالاتصال : يقول ، يجول ، بنّام ، يببع .. كلها تتطلب استمراً إلى حد ما ، وعلى العكس من ذلك نجد أفعالاً أخرى مثل : يصل ، يقف ، يقرر ، يعلن .. ليست فيها حركة طويلة لأن أداءها لا يستمر طويلاً كالفعال السابقة ومن هنا نجد مياثلة بين الاستمرار في الأداء وطول الحركة في النطق .

وإذا ما سبق الفعل ذو الحركة الطويلة بادأه من أدوات الجزم مثل : لم أو لا النافية أو لام الأمر فإن هذه الحركة الطويلة تمحى لأنه لم يحدث فعل وبالتالي لم يكن هناك استمرار ، نحن هنا نقول : لم ينم نان الفعل لم يقع وبالتالي ليست هناك حاجة إلى وجود حركة طويلة تعبّر عن استمرارية الفعل . وكذلك الحال بالنسبة للأفعال الأخرى ذات الاستمرارية في

(1) كان - حان - آن - دجن - سكن - عند - بين - الآن .. كلها كلمات ترتبط بالزمان والمكان وتحتوي على نسون

(2) ابن هشام الانباري شرح قطر الندى ، مطبعة المسادة ، القاهرة ، سنة 1957 م / من 112 .

ويمكن تفسير بناء الاعداد من ثلاثة عشر الى تسعة عشر الى ظاهرة التمايز بين اواخر الكلمات من ناحية ومن ناحية اخرى اختيرت الفتحة لسرعة الوصل في الكلام .

وفي ختام هذا المقال اود ان اشير الى بعض الملاحظات الآتية :

اولا : اللغة العربية خليط من لهجات كثيرة عربية لذلك لا نجد نظماً لغوية ، او قواعد نحوية يمكن ان تطبق جميع الكلمات العربية واوضاعها في الجمل .

ثانيا : ان عمر « النحو » العربي اكثري من ثلاثة عشر قرناً وعلى مر هذه القرون تراكمت الآراء وابتكرت التأويلات التي صقلت مع الايام وازدادت رسوخاً في الذهان ، لذلك فان اي محاولات جديدة للمساس بهذا المرح النحوي ستلقى معارضة لا يستهان بعنتها .

ثالثا : ليس هذا المقال الا بعض نظرات مطروحة للبحث اقتصرت على بعض زوايا من النحو العربي ولم تعم جميع أركانه ، ومن هذه النظرات وغيرها من الآراء يمكن ان ينبع دليل لتفسير الحركة في اللغة العربية وتبسيط دراسة النحو .

رابعا : ليس هناك ما يمنع او يحول دون الاعتقاد بأن الحركات بدأت أول الامر للوصول ثم تطور استخدامها حتى صارت الى ما هي عليه الان من دلالة على المعنى ، وقد بقيت بعض آثار ذلك في المائة بين اواخر الكلمات ، وفي بناء الاعداد من ثلاثة عشر الى تسعة عشر على فتح الجزئين ، وكذلك اتباع الحركة لحركة اخرى في كلمة اخرى كقوله تعالى : « انا امتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسميراً » فمن المعروف ان سلاسل ممنوعة من التنوين لاتها جاءت على صيغة منتهي الجموع ، وأحياناً يكون اتباع الكلمة ابداً في بعض حروفها كحديث « لاريت ولا تلبيت » والاصل ثلثة لاته من التلاوة » (2) .

« عليا بن ابي طالب » لقد قال اكثراً ان التنوين حذف تخفياناً ، ورأينا انه لم تعد هناك حاجة للتنوين لارتباط العلم بعائلة ، فالارتباط بالعائلة اقوى من الارتباط بالوجود الزمانى والمكانى الذى يشير اليه التنوين .

وللدلالة على ان النون تشير الى الارتباط بوجود زمانى او مكانى نسوق الكلمات الآتية :

(1) الفمائر مثل : انا - انت - نحن - انت كلها تدل على وجود اصحابها وكلها تحتوى على حرف « النون » وعلى العكس من ذلك نجد ضمائر اخرى مثل :

« هو - هي - هم » لا تحتوى « نون » الوجود لغياب أصحابها .

(2) كلمة الاستفهام « اين » تتكون من « اي » الاستفهامية + ن « الوجود » وكلمة « انا » بمعنى متى .

(3) كلمة « لىن » يسرى الخليل ان اصولها « لا ان » فحذفت البهزة تخفياناً والالف للتقاء الساكدين واعتقد أنهاد « لا + ن » اي لا وجود .

(4) حذف النون من الافعال في حالة الفاعل المثنى وجع المذكر السالم اذا سبقت هذه الافعال بالتوصيب او الجوازم مثل : لىن يلعبا ، لم يلعبوا وذلك للدلالة على عدم الحدوث او وجود اللعب .

#### المائة بين اواخر الكلمات :

مالت العرب الى المائة بين اواخر الكلمات في كثير من الموضع كما هي الحال في قافية الشمر ، السجع ، وانتقل ذلك الى كلامهم فيما يطلق عليه النحاة التوابع مثل : الفمع - البدل - عطف البيان - التوكيد .

وفي كل هذه التوابع تتشاكل الكلمة سابقتها في ولاية تام ، وهذا الرأي هو ما ذهب اليه الاستاذ ابراهيم مصطفى الذي يرى كذلك ان الفواصل في آى الكتاب الحكيم والتماثل بين الكلمات من الموسيقى العربية المستحبة .

(1) ابن هشام الانصارى ، شرح قطر الندى ، مطبعة السمادة ، القاهرة ، سنة 1957 م ، ص 112

(2) جلال الدين السيوطي ، الاشباه والنظائر ، طبعة القاهرة سنة 1975 م ، ص 12 .

# مناقشة رأي في علامة التأنيث

محمد شيت صالح الحياوي - بغداد

ويقول أيضاً في الحائبية ( وهذا الفتح هو علامة التأنيث ولأن الفتحة لا ترسم في الخط العربي ذيلت الكلمة بهاء لتقراً مفتوحة الآخر قبل الهاء ثم رسم الفتح فكان الألف المقصورة والألف الممدودة ولو عرفت أن ليلة وليلي وليلاء مادة واحدة أدركت أن علامة التأنيث واحدة فيها جميعاً وهي الفتح بتصوره الثلاثة ) فنحوى اجتهاده ما هو آت : -

أولاً - علامة التأنيث واحدة في العربية هي هاء التأنيث كما في حجرة وفاطمة التي تحول تاء في درج الكلام .

ثانياً - هاء التأنيث لا تأتي إلا بعد حرف مفتوح.

ثالثاً - الفتح هو العلامة الأصلية للتأنيث .

رابعاً - الفتحة لا ترسم في الخط العربي ولذلك ذيلت الكلمة بهاء ليقرأ ما قبلها مفتوحاً .

خامساً - حينما رسم الفتح استغنى عن الهاء وتطورت الفتحة واستطاعت نسارت الفاء مقصورة كما في ليلي وسلمي ثم الفاء ممدودة كما في محراء وحسناء .

سادساً - بما ان فتحة الحرف الثالث مشتركة في الكلمات الثلاث ليلة وليلي وليلاء وهي مادة واحدة لذلك فالفتحة وحدها هي علامة التأنيث لا غيرها .

لذلك كله نرجو ان يسمح لنا بمناقشة أقواله وأرائه عسى ان تتوصل الى نتيجة حاسمة .

في مجلة ( المورد ) الشاملة - المجلد التاسع العدد الأول - مقال جليل جاء بالعنوان الآتي : -  
ـ ديوان الأدب لإسحاق بن ابراهيم الفراوى -  
الجزء الاول، تحقيق الدكتور، احمد مختار عمر، القاهرة  
74 - بقلم الدكتور ابراهيم السامرائي ، جامعة  
بغداد ، كلية الاداب -

والحقيقة ان كاتب المقال قد حالفه التوفيق وأجاد في نقده وتحليله ايماناً اجاده ، ولا عجب فهو بحاثة مشهور ومحقق بارع ضرب يسهم وافر في مجال الأدب واللغة فيما قدم من بحوث وما انتجه من مؤلفات تشهد بطول باعه وسعة اطلاعه . ومع ذلك فالكمال الله ، ولن ينجو كاتب من زلل ولا سيما في معرض الاجتهاد وهذا ما حصل في المقال آنف الذكر - برأيي - الذي تد اكون معيناً فيه وقد اكون مخطئاً ، والقول الفصل او لا وآخراً للعلم والتفكير السليم . يقول الكاتب من 416 ما ينصه ( وعندني أن علامة التأنيث واحدة في العربية هي هاء التأنيث كما في حجرة وفاطمة التي تحول تاء في درج الكلام . وإذا عرفنا أن علامة التأنيث هذه أى الهاء تتضمن أن يكون قبلها فتح وعلى هذا يكون الفتح العلامة الأصلية للتأنيث وهي نفسها الفاء التأنيث المقصورة في ليلي وسلمي وهي نفسها الألف الممدودة في محراء وحسناء ، وما الفتح القصير كالفتحة والفتح المتوسط كالألف المقصورة والفتح الطويل كالألف الممدودة إلا صوت واحد يختلف في مسحة طوله . )

لا من الفار الذى بدوره جاء تذكيره من الجميع ايضا !  
 حليمة : وحدة من الحطم متصفة به ، اما حلیم  
 فليس بوحدة بل فردا من الحطم متصفا به .  
 رحالة : وحدة من الرحل متصفة به قوية  
 قضاء : وحدة ( مجموعة ) من معنى القضاء ،  
 عبارة ، عبادلة ، مغاربة : وحدة ( مجموعة )  
 من العبرية وعبد الله وأهل المغرب على التوالى .  
 حجرة : وحدة من معنى الحجر بفتح الحاء  
 وسكون الجيم )

تذكرة : وحدة من معنى التذكير  
 خبرة : وحدة من معنى الخبر  
 نسخة : وحدة من معنى النسخ  
 سابقة وحدة من معنى المسباق  
 هبة : وحدة من معنى الوهب  
 بنية : وحدة من معنى البناء او البنيان  
 اعاتنة : وحدة من المعنى المستقاد من اعان - يعنى  
 استقامة : وحدة من المعنى المستقاد من استقام -  
 يستقيم ، فإذا ارتفعا لمرة واحدة اي ليس وحدة  
 او نسخة مكررة قلنا استقامة واحدة !  
 لغة : وحدة من معنى اللغو . - الخ النساء  
 المربوطات .

ونستفيد من هذه الامثلة ما يأتي :

ا - لو كانت الكلمة الختومه بالباء المربوطة  
 مؤنثة وكانت النساء علامه التأنيث لجاز حرف النساء  
 وتحولت الكلمة الى مذكر وهذا لم يحصل الا مصادنه  
 في فارة - فار ، فتاة - فتى ، كلبة - كلب وامثالها  
 وقد شرحنا ذلك .  
 ب - لو كانت مؤنثة لما نقل معناها الى مذكر  
 مثل طلحة حمزة معاوية ... الخ  
 ج - لو كانت مؤنثة لما دلت على جمع مذكر  
 مثل قضاء عبارة ... الخ

فال المؤنث اذا ما دل على التأنيث في الوضع والمعنى  
 المعجمى او في المبنية سواء كان مختوما بالباء او  
 بالالف او لم يكن مختوما بهما .  
 خالما - اما الالف المقصورة والالف الممدودة  
 فليستا وحدهما علامتي تأنيث لأن التأنيث سواء اكان  
 حقيقيا ام اعتباريا مفهوم بالصيغة نهى سلمى وعَطشى

اولا - مسمى النساء المربوطة هاء التأنيث لأنها  
 حين نقف عليها نلقطها هاء ، وناته ان الأصل هو  
 الدرج لا الوقف كما أن من العرب من يقف عليها  
 ويلقطها تاء ، فهي تاء أقوى من هاء والتسمية للاتواى  
 وشتان بين المخرجين فالهاء حلقية والباء نقطية .

ثانيا - لا يشترط أن يكون ماقبل النساء المربوطة  
 حرفا مفتوحا نقد يكون الفاء ، والألف لا يكون إلا ساكنا  
 مثل فتاة وقضاء .

ثالثا - ادعى أن الفتح هو العلامة الأصلية  
 للتأنيث كما ادعى أن الهاء وحدها هي علامة التأنيث  
 أفلأ يتناقض القولان ؟ ام يريد أن يقول : ان للتأنيث  
 علامتين اثنتين واحدة أساسية هي الفتحة والأخرى  
 فرعية هي الهاء ، فخاته التعبير ولم يحسن التوضيح .  
 رابعا - النساء كما سمعناها او الهاء كما سماها  
 زائدة على راييه جيء بها لإظهار الفتح الذي قبلها لأنه  
 غير مرسوم وليس لها غرض آخر او فائدة أخرى وهو  
 رأي ضعيف على ما اظن لا يتناسب مع دقة ملاحظات  
 الكاتب فيما يحال ويدقق ، فقد شرح اللغويون هذه  
 النساء وبينوا أغراضها المختلفة في مواضعها المتعددة ،  
 ولا حاجة لتسوييف ما وضحا وبيان ما قرروا .

وانى - بثواضع - اجازف ولا اسمي النساء  
 المربوطه هاء كما سماها نحسب بل لا أعتبرها علامة  
 تأنيث ! ، فبعد ان نحصر مواضعها وحللت أغراضها  
 تبين لي أنها تعطى معنى واحدا يشترك فيه جميع  
 الامثلة الختومه بها ، وهذا المعنى المشترك هو ما  
 نسميه ( الوحدة ) .

ومعنى الوحدة هو الذي يجعلنا نعامل الكلمة  
 معاملة المؤنث سواء اكان مجازيا ام حقيقيا او مذكر او جمما كما سنرى . والوحدة جزئية او نسخة او مجموعة  
 قد تمثل عددا رقه واحد كما قد تمثل عددا يزيد على  
 اثنين ، وهلهم امثلتها مع الشرح :-

شربة ( بفتح الشين ) : وحدة من الشرب  
 شربة ( بكسر الشين ) : وحدة لهيئة الشرب  
 تمرة : وحدة من ثمر التمر  
 صخرة : وحدة من جماد الصخر  
 بطة : وحدة من الطير المسمى بطاطة  
 طلحة : وحدة من شجر الطلح  
 فارة : وحدة من الفثاران ، اما الفار فليس بوحدة  
 بل فردا من الفثاران ، وهكذا جاء تأنيث فارة من الوحدة

النمر فمعناها — على ما اتصور — ذات الليل او رية الليل لاتها اشد الكواكب السيارة ضياء .

واما ليلاً من الليلي فهي التريدة او المقذفة في أمرها ، كالطول او الظلام او غيرها .

وبعد فاني ارى الناء المبسوطة الزائدة التي تأتي مع الفعل او الاسم هي علامة تأثير كما في ذهبت ورجعت والتلميذة تذهب وترجع وكما في التلميذات مهنيات حيث الناء تدل على التأثير والالف يدل على الجمع ولا يمكن فصلهما ولابد أن يأتيا مجتمعين .

قضية اخيرة انكرها لعلي اكون مصيبا فيها وهي على عكس ما ارتاي الكاتب ، فان كانت الفتحة عنده علامة تأثير — وقد فندنا ادعاه — فان الكسرة عندي قد تكون من علامات التأثير والدليل ورودها في كثير من مواضع التأثير انتِ ذهبت تذهبين لن تذهبين عنك كتابك هذى هذو ذه هاته به تلك التي اللاتي اللائي حذاهم قطرايم بالکایع ويأخبايث . علامات كتابيات (في حالتي الجر والنصب) . . . . الخ

خلاصة بحثنا كما يلى :

1) الناء المبسوطة لا الهاء ثانى لاغراض مختلفة وتنقق معانيها جيئما في معنى واحد مشترك هو (الوحدة) فهي علامة على الوحدة اصلا لا على التأثير .  
2) الألف المقصوره والألف الممدودة اذا وجدت إحداها في كلمة وكانت تلك الكلمة مؤثثة كان التأثير بالصيغة والوضع وليس بوجود الألف .

3) علامة التأثير هي الناء المبسوطة الزائدة مع الفعل او الاسم .

4) قد تكون الكسرة علامة تأثير .

ونضلي جاء التأثير من وزني فعلى وفعلى بفتح الحرف الاول او ضمه وسكون تأثيرها ووقوع الالف في رابعهما .

وفي صحراء وحسنا وحراء جاء التأثير من وزن فباء بفتح نسكون مع الالف والمزة وفي كلام النوعين نجد الفتحة قبل الالف كما نجدها قبله حينما جاء . ولو حذفنا الالف او الالف والمزة لم يكن لما تبقى من الكلمة اي معنى ، ولذلك فالالف ليست وحدتها علامة تأثير لأنها امتداد للفتحة كما ذكر الكاتب ! . وبعض المؤنثات لامذكر له مثل صحراء وبعضاها له ذكر ذو صيغة لا علاقة لها بصيغة المؤنث مثل افضل ذكر فضلى وأحرر ذكر حراء .

ومن الظريف ان كلمة عطشى مثلا التي زعم الكاتب ان الفها دال على انوثتها اذا اضيف اليها نون نصارت ( عطشان ) تحولت الى مذكر مكيف صارت الكلمة الجديدة مذكرا مع ان علامة التأثير ( الالف ) على زغبه باقية ايضا ؟ !

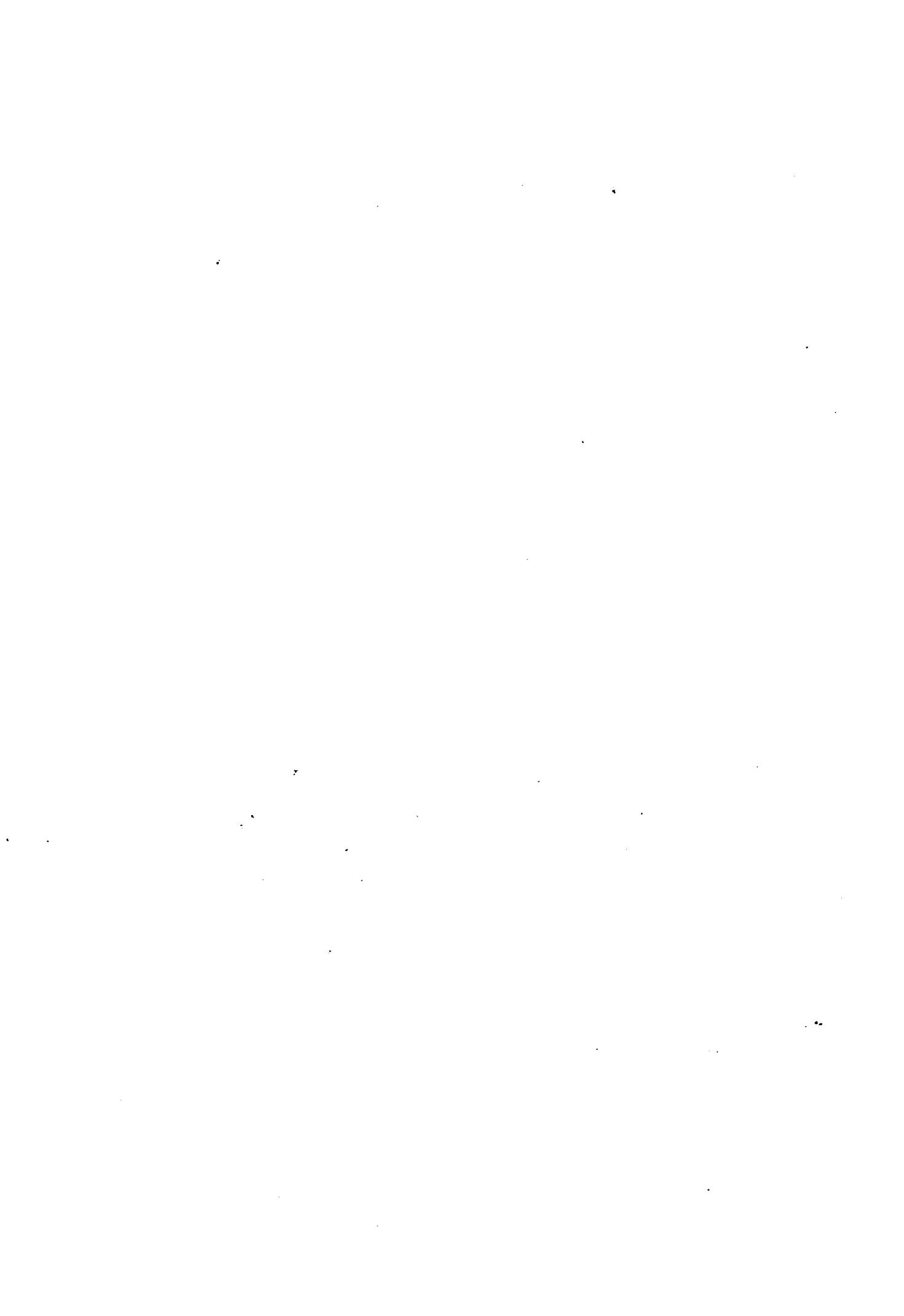
سادسا — بقى اشتراك الكلمات الثلاث ( ليلة ليلي ليلا ) في المادة وفي فتحة الحرف الثالث وقد تكلمنا عن الفتحة ما فيه الكتابة . أما المادة فلو كانت علامة التأثير واحدة في الكلمات الثلاث وهي الفتحة — على رايـه — لكان المعنى واحداً لثلاثة معنـ. . . . .

نظليلة ليست مؤنث ليل لأن الليل نفسه جنسان تارة يكون مذكرا وتارة يكون مؤنثا ولذلك لا يحتاج الى مؤنث بل معنى ( ليلة ) المختومة بالناء وحدة من وحدات (الليل) كما مثنا وشرحنا .

واما ليلي وهي كوكب الزهرة عند العوام لا

سادساً : ندوات :

<u>رقم</u>	<u>المكان</u>	<u>الندوة</u>
175	الرباط	22 - ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة
179	تونس	23 - ندوة تتميّط الأسماء الجغرافية
198		24 - دورة تدريبية في صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى الرباط
203	عمان	25 - توصيات لجنة ندوة مشرقي اللغة العربية
205	فيينا	26 - قرار حول اجتماع خبراء عناصر المعطيات المصطلحية
206	الرباط	27 - الحلقة البحثية الأولى في مشروع تطوير تدريس الكيمياء
216	الرباط	28 - ندوة اجتماع خبراء الحسابات القومية بالدول العربية



# ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي

(الرباط 18-2/20/1981)

وبعد أن نظرت الندوة في المنهجيات والبحوث المقدمة من الجامع اللغوية والمؤسسات المختصة والباحثين ، اقرت المبادئ والاقتراحات التالية :

## ١ - المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها

١) ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي .  
٢) وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في العقل الواحد .

٣) تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحال الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك .

٤) استقراء واحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية مالحة للاستعمال الحديث وماورد فيه من الناظم العربي .

٥) مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية :

٦) مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والمالية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين .

٧) اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقوقها ونفوذها .

٨) تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل .

٩) اشتراك المختصين والمستملكون في وضع المصطلحات .

بناء على اقتراح من السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر في المملكة المغربية واستجابة للسيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .  
نظم مكتب تنسيق التعریف التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الفترة ١٨-٠٢-١٩٨١ بالرباط ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة اشتركت فيها الهيئات الآتية :

- ١ - امانة التعليم الليبي
- ٢ - جامعة محمد الخامس بالرباط
- ٣ - دائرة التربية والتعليم العالي بمنظمة التحرير الفلسطينية
- ٤ - اللجنة السورية للمواصفات والتقييمات
- ٥ - اللجنة الوطنية المغربية لتنظيم التعریف
- ٦ - المجمع العلمي العراقي
- ٧ - مجمع اللغة العربية الاردني
- ٨ - مجمع اللغة العربية بدمشق
- ٩ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- ١٠ - المركز الثقافي الدولي بالحمامات - تونس
- ١١ - معهد الدراسات والإبحاث للتعریف بالرباط
- ١٢ - مكتبة لبنان - قسم الماجسم
- ١٣ - المنظمة العربية للمواصفات والتقييمات
- ١٤ - وزارة التربية والتعليم التونسية
- ١٥ - وزارة التربية والتعليم الجزائرية
- ١٦ - وزارة التربية والتعليم العراقية

- 16) مراعاة ما اتقن المختصون على استعماله من مصطلحات ودلائل علية خاصة بهم ، معرفة كانت أو مترجمة .
- 17) التعریف عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالالفاظ ذات الامل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة بمصطلحات ، أو الناصر والمركب الكيماوي .
- 18) عند تعریف الانفاظ الاجنبية يراعى ما يأتي :
- ترجیع مائل نطقه في رسم الانفاظ العربية عند اختلاف نطقها في اللغات الاجنبية .
  - التغير في شكله ، حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً .
  - اعتبار المصطلح العربى عربياً ، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتغال والفتح وتستخدم فيه أدوات البدء واللاحق مع موافقته للصيغة العربية .
  - تصويب الكلمات العربية التي حرقتها اللغات الاجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح .
  - ضبط المصطلحات عامة والعرب منها خاصة بالشكل حرماً على صحة نطقها ودقّتها أداتها .
- بـ - الاقتراحات**
- ـ متابعة الدراسات والبحوث في ميدان المصطلحات وعقد ندوات متابعة عند الضرورة للوصول إلى الحلول الناجمة ثم تقديمها إلى مؤتمرات التعریف .
  - ـ تكوين لجنة تحضيرية لإعداد ورقة عمل في السوابق والدواوين والواحق لتمرير على ندوة مختصة ، وتتألف هذه اللجنة من :
    - ـ الاستاذ احمد الاخضر غزال
    - ـ الدكتور احمد الحاج سعيد
    - ـ الاستاذ احمد شفيق الخطيب
    - ـ الاستاذ ادريس العلمي
    - ـ الدكتور رشاد الحجازاوي
    - ـ الدكتور الراجي التهامي
- ـ مواصلة البحوث والدراسات ليتيسر الاتصال بدوام بين واسعى المصطلحات ومستعملتها .
- 6) استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالفضلية طبقاً للترتيب التالي : التراث والتوليد ( لما فيه من مجاز واشتقاق وترجمة ونحوه ) .
- 7) تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعرفة .
- 8) تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين موسين مثلاً .
- 9) تفضيل الصيغة الجملة الواضحة ، وتجنب النامر والمحظور من الانفاظ .
- 10) تفضيل الكلمة التي تسمع بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به .
- 11) تفضيل الكلمة المفردة لاتها تساعد على تسهيل الاشتغال والسبة والاضمام والتنمية والجمع .
- 12) تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة او المبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من الدول العلمي للمصطلح الاجنبي ، دون تقييد بالدلالات اللغوية للمصطلح الاجنبي .
- 13) في حالة المترادفات او القراءة من التراث تتفضل اللحظة التي يوحى جذرها بالمعنى الاصلي بصفة اوضح .
- 14) تتفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النسادة او القراءة الا اذا تبيّن منع المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لترك الكلمة .
- 15) عند وجود الفاظ مترادفة او متقاربة في مدلولهما ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها ، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها .
- ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع او تجمع كل الانفاظ ذات المعانى القراءة او المشابهة الدلالة وتعالج كلها بمجموعة واحدة .

5) الاستعانة بالتقنيات الحديثة الرائدة في استقراء التراث القديم والحديث والمصطلحات الموضوعة لتكون أساساً لتنسيق المصطلحات وتوحدتها .

6) الدعوة إلى عقد مؤتمر ينظر في تخصيص كل قطر عربي حسب إمكاناته في علم معين حتى يضيّط مصطلحات هذا العلم ويستكمل الدراسات والبحوث فيها ويدفع بها إلى مكتب تنسيق التعریب لعرضها على مؤتمر التعریب .

7) التعاون مع لجنة المصطلحات التي شكلتها المنظمة العربية للمواصفات والتاييس في وضع مواد علم المصطلح تمهيداً لنشرها مواصفات عربية ووطنية .

8) دعوة مكتب تنسيق التعریب إلى عقد ندوة لتنسيق المجهودات المبذولة لاستعمال الاعلاميات في معالجة تضايا المصطلحات العلمية بالتعاون مع المنظمة العربية للمواصفات والتاييس والمؤسسات العربية المختصة في هذا الميدان .

**الكلمة الختامية للسيد مدير مكتب تنسيق التعریب**  
**الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله :**

يسعدني في هذه الجلسة الختامية أن أشكركم على الجهد الواجب القيم الذي بذلتموه في هذه الفترة القصيرة للاتفاق على هذه الحصيلة البناءة التي ستوحد الاتجاه أن شاء الله بين الجامع والجامعات والهيئات والمعاهد اللسانية في الوطن العربي .

وبدعمكم التوجيهات مستعدون بحول الله هذه المجموعة القيمة إلى مؤتمر التعریب الرابع لإقرار قرار بتعديمهما والتزام العمل بها حتى تتخلص من فوضى الاختيارات المرتجلة .

ونرجو أن يكون في ذلك منطلقاً لنا جميعاً لضمان الوحدة المنشودة، ومرة أخرى أشكركم على ما تجشمتموه من اعباء واهنتكم على عملكم البناء .

والى الملتقي في ندوة تعریبة بحول الله لاستكمال هذه التوصيات والسلام .

ب - يتصل مكتب تنسيق التعریب بجميع المؤسسات المختصة لتقديم دراسات مستوفاة في السوابق والدواجن واللوائح ومقابلاتها العربية ويزود اللجنة بها .

ج - يرمي عمل اللجنة إلى استقراء ووصف ما وضع في هذا الميدان من أجل التنسيق والتوحيد .  
3) تكوين لجنة تحضيرية لأعداد ورقة عمل في المعرفة والاتجاهات والرموز والعلامات المستعملة في المعلوم لتمرير على ندوة مختصة .

١ - تتألف هذه اللجنة من :

- 1) الاستاذ احمد الاخضر غزال
- 2) الاستاذ احمد سعيدان
- 3) الدكتور جمبل الملائكة
- 4) الدكتور صلاح يحياوي
- 5) الدكتور عطية عاشور
- 6) الاستاذ محمد ميقادة
- 7) الاستاذ محمد المقني
- 8) الاستاذ مونق دعبول
- 9) الاستاذ وجيه السمان

ب - يتصل مكتب تنسيق التعریب بجميع المؤسسات المختصة لتقديم دراسات مستوفاة في هذا الميدان ويزود اللجنة بها .

ج - يرمي عمل اللجنة إلى استقراء ووصف ما وضع أو تقرر في هذا الميدان من أجل التنسيق والتوحيد .

4) الدعوة إلى تكوين واشتراك مختصين في وضع المصطلحات لاسيما الاصطلاحيون واللغويون والمجمدون والاختصاصيون والترجمون والاعلاميون حتى يصبح وضع المصطلحات تخصصاً لا هوائية .

**قائمة باسماء الأساتذة المشاركون  
في ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي  
الرباط ( 18 / 2 / 1981 م )**

العنوان	الصفة	الاسم
الرباط - المغرب	مدير ممهد الدراسات والابحاث للتعريب	الاستاذ / احمد الاخضر غزال
دمشق - سوريا	ممثل دائرة التربية والتعليم العالي بمنظمة التحرير الفلسطينية	الدكتور / احمد الحاج سعيد
عمان - الاردن	عضو مجمع اللغة العربية الاردني	الدكتور / احمد سعيدان
بيروت - لبنان	رئيس قسم المعاجم - مكتبة لبنان	الدكتور / احمد شفيق الخطيب
الرباط - المغرب	ممثل اللجنة الوطنية المغربية - لتنظيم التعريب	الاستاذ / ادريس العلمس
:		
الرباط - المغرب	أستاذ باحث بجامعة محمد الخامس	الدكتور / راجي التهاني الهاشمي
الحمامات - تونس	مدير المركز الثقافي الدولي	الدكتور / رشاد الحمزاوي
بغداد - العراق	المدير العام للمناهج بوزارة التربية والتعلم	الدكتور / سليمان يوسف المزيان
دمشق - سوريا	رئيس قسم الكيمياء في جامعة دمشق والامين الفنى للجنة علم المصطلح بالمنظمة العربية للمواضف والمتاييس	الدكتور / سلاخ يحيى واوى
عمان - الاردن	الامين العام للمنظمة العربية للمواضف والمتاييس	الدكتور / ظافر الصواف
الرباط - المغرب	مدير مكتب تنسيق التعريب	الاستاذ / عبد العزيز بنعبد الله
الجزائر - الجزائر	مدير النشاط الثقافي بوزارة التربية والتعليم	الدكتور / عبد الله عاصماني
طرابلس - ليبيا	ممثل امانة التربية والتعليم	الدكتور / علي عمار عبد الكريم
الرباط - المغرب	خبير في مكتب تنسيق التعريب	الدكتور / علي القاسمي
الرباط - المغرب	جامعة محمد الخامس	الاستاذ / محمد ابروطايل
تونس - تونس	ممثل وزارة التربية والتعليم	الاستاذ / محمد المتنم
دمشق - سوريا	عضو مجمع اللغة العربية	الدكتور / وجيه السمان

## ندوة تنسيط الأسماء الجغرافية

# طريقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في نقل الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية حسب ما أنتهى إليه اجتماع الخبراء العرب المنعقد بمقر المنظمة بتونس في 27 - 29 ربيع الأول 1401 / 2 - 4 فيفري (شباط) 1981

عقد في تونس من 2 إلى 4 / شباط - فبراير / 1981 : ندوة للخبراء العرب بشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، حضرها عدد من الخبراء العرب من تونس ، والجزائر ، والمغرب ، ومكتب تنسيق التعريب في الرباط من أجل تنسيط الأسماء الجغرافية : أي كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية ، مما يضبط ويتحقق تسمية الأماكن الجغرافية في العالم العربي وأسماء الأشخاص والعائلات والعشائر ويسهل عمليات التأليف والترجمة والنشر بالأحرف اللاتينية ، كما يسهل العمل في وسائل الاعلاميات والمواصلات السلكية واللاسلكية .

وقد نجم عن هذه الندوة ، طريقة مقترحة أطلق عليها اسم : « طريقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في نقل الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية » .  
وستعرض هذه الطريقة مع التعديلات التي قد تطرأ عليها على المؤتمر العالمي الذي سينعقد في مدينة نيويورك عام 1982 .

- I -  
الحروف  
The Arabic letter  
La lettre arabe

الحروف المترددة  
THE CONSONANTS  
LES CONSONNES

الرمز The symbol Le symbole	ال-definition phonétique Phonetic definition	Définition phonétique Definition phonétique	المثال The arabic example L'exemple arabe
أ	Glottal stop	occlusive glottale	أردد
ب	b Voiced bilabial stop	occlusive bilabial sonore	بِلْر
ت	t Voiceless dental stop	occlusive dental sonore	تِنَّا
ث	ث Voiceless interdental fricative	fricative interdentale sourde	ثِنَّس
ج	ج Voiced alveopalatal fricative	fricative alvéo-palatale sonore	جِدَاد
ه	ه Voiceless pharyngeal fricative	fricative pharyngale sourde	هَلَاب
ك	ك Voiceless post-velar fricative	fricative post-vélaire sourde	كَبُر
د	d Voiced dental stop	occlusive dentale sonore	دَبَّع
ذ	ذ Voiced interdental fricative	fricative interdentale sonore	ذَلِيقَيْهَ
ر	r Voiced alveolar trill	vibrante alvéolaire sonore	رَبَطَ

الحرف العربي	الرمز	definition phonétique	Définition phonétique	المثال	المثال
La lettre arabe	The symbol	Le symbole		Examples	The arabic example
ز	z	voiced dental fricative.	fricative alvéolaire sonore	al-Jazā'ir	الجزائر
س	s	voiceless dental fricative	fricative alvéolaire sourde	Sīnā'	سيناء
ي	y	voiceless alveo-palatal fricative	fricative alvéo-Palatale sourde	Dīmashq	دمشق
ف	f	voiced alveolar fricative pharyngealized(emphatic)	fricative alvéolaire pharyngalisée(emphatique) sourde	Sur	سرور
ث	θ	voiced interdental pharyngeal occlusive alveolaire pharyngealed (emphatic) stop	gâlîsa (emphatique) sonore	ad-Dar-al-Nayd'	الدار النبطا
ط	t	voiceless alveolar pharyngeal occlusive alveolaire pharyngealed (emphatic) stop	gâlîsa(emphatique)sourde	Tarâbulus	طرابلس
ك	k	voiced interdental pharyngealized (emphatic fricative)	fricative interdentale pharyngalisée(emphatique)sonore	al-Kâliniyah abû-Baby	الكلنيشيا أبو بابي
ق	c	voiced pharyngeal tricative	fricative pharyngale sonore	Câdan	هدن
ل	g	voiced post-vocalic fricative	fricative post-vélaire sonore	Gerdâyah	جريدة
ل	l	voiceless labio-dental fricative	fricative labio-dentale sourde	Palestîn	لسطين

الرمز	الرمز The symbol	التعريف الصوتية	Définition phonétique	المثال	المثال The arabic example
الحرف	الحرف Le symbole			أمثلة	L'exemple arabe
J	ج	voiceless uvular stop	occlusive uvulaire sourde	Qatar	قطر
ك	ك	voiceless velar stop	occlusive vélaire sourde	al-Kuwayt	الكريست
ل	ل	voiced alveolar lateral	littérale alvéolaire sonore	Libya	ليبيا
م	م	voiced bilabial nasal	bilabiale nasale sonore	Misr	مصر
ن	ن	voiced alveolar nasal	alvéolaire nasale sonore	Lubnān	لبنان
هـ	هـ	glottal fricative	fricative glottale	al-Qāhirah	القاهرة
وـ	وـ	labio-velar semi-vowel	(semi-voyelle) labio- vélaire	Wajdah	وادره
يـ	يـ	palatal semi-vowel	(semi-voyelle) palatale	al-Yamān	اليمان
ـ	ـ	voiced velar stop	occlusive vélaire sonore	shū-Ragħ	شوارع

- II -  
الحركات  
THE VOVELS  
LES VOYELLES

الرموز	The symbol	La symbole	Phonetic definition	Définition phonétique	Examples	Exemples	النحو	النحو
أ	أ	أ	short high back vowel	voyelle postérieure fermée brève	al-'Urdu	الدن	المراد	المراد
إ	إ	إ	short low vowel	voyelle ouverte brève	Makkah	مكة	المراد	المراد
ئ	ئ	ئ	short high front vowel	voyelle antérieure fermée brève	Binzart	بندر	المراد	المراد
ئ	ئ	ئ	long high back vowel	voyelle postérieure fermée longue	al-Kartum	الخرطوم	المراد	المراد
ئ	ئ	ئ	Long low vowel	voyelle ouverte longue	ar-Riyad	الرياض	المراد	المراد
ئ	ئ	ئ	Long high front vowel	voyelle antérieure fermée longue	al-Madīnah	المدينة	المراد	المراد
- III - الحركات TANHĀN								
ئ	Tanhān	تنهان	The symbol	النحو	Examples	Exemples	النحو	النحو
ئ	ئ	ئ	La symbole	النحو	L'exemple arabe	Exemple arabe	النحو	النحو
ئ	ئ	ئ	un	Madinatun	مدينـة	Madinatun	مدينـة	مدينـة
ئ	ئ	ئ	an	Madinatān	مدينـات	Madinatān	مدينـات	مدينـات
ئ	ئ	ئ	in					

طريقة المتنمية العربية للتربيـة والثقافة والعلوم

في نقل الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية

حسب ما انتهى إليه اجتماع الخبراء العرب المنعقد بمقر المنظمة بتونس

٢٧ - ٢٩ ربيع الأول ١٤٠١

٢ - ٤ فبراير ١٩٨١

١ - العروض :

العنوان العربي	العنوان بالرمز	الرمز اللاتيني	الحرف العربي	رقم الحرف
أزوـر	'Azru			
بـئـر	Bi'r		هـمـزـة	١
مـيـنـاـء	Mīnā'			
بغـدـاد	Bagdād	b	بـ	٢
تـونـس	Tūnis	t	تـ	٣
الـشـارـ	at-Tartar	t̄	ثـ	٤
جـدـة	Jiddah	j	جـ	٥
حـلـابـ	Halab	h	حـ	٦
خـيـرـ	Kaybar	k	خـ	٧
دـبـيـ	Dubay	d	دـ	٨
الـلـاذـقـيـةـ	al-Ladīqiyah	d̄	ذـ	٩
الـرـبـاطـ	ar-Ribāt	r	رـ	١٠
الـجـاـشـرـ	al-Jazā'ir	z	زـ	١١

سیناء	Sīnā'	s	س	12
دمشق	Dīmasq	v	ش	13
صور	Sur	s	ص	14
الدار البيضاء	ad-Dār-al-Baydā'	d	ض	15
طرابلس	Tarābulus	t	ط	16
الكافرية أبو ظبي	al-Kāfiyyah abū-Zaby	d b	ظ	17
مدن	Adan	c	ع	18
غردابية	Gardāyah	g	خ	19
فلسطين	Falastīn	f	ف	20
قطر	Qatar	q	ق	21
الكويت	al-Kuwayt	k	ك	22
ليبيا	Libya	l	ل	23
مصر	Misr	m	م	24
لبنان	Lubnān	n	ن	25
القاهرة	al-Qāhirah	h	هـ	26
وْجدة	Wajdah	w	وـ	27
اليمن	al-Yaman	y	يـ	28
أبو رگراڭ	abū-Ragrāğ	g	ڻ ڻ	

2 - الحركات

أ - الحركات القصيرة

المثال العربي	المثال بالرمز	الرمز اللاتيني	الحركة
الأردن	al-'Urdun	u	ضمة
مكة	Makkah	a	فتحة
بنزرت	Binzart	i	كسرة

ب - الحركات الطويلة

المثال العربي	المثال بالرمز	الرمز اللاتيني	الحركة
الخرطوم	al-Kartūm	ū	ضمة الممدودة
الرياض	ar-Riyād	ā	فتحة الممدودة
المدينة	al-Madīnah	ī	كسرة الممدودة

3 - التنوين

المثال العربي	المثال بالرمز	الرمز اللاتيني	التنوين
مدينة	Madinatun	un	التنوين المضموم
مدينة	Madinatan	an	التنوين المفتوح
مدينة	Madinatin	in	التنوين المكسور

## ملاحظات حول الطريقة المتبناة

- (١) تكتب أسماء الأعلام كما نطق بها أهلها.  
 بـ) لكل حرف عربي رمز يقابله يتمثل في حرف لاتيني واحد تضاف اليه علامات متميزة عند الاقضاء.

(١) تمثل النبرة السهمزة العربية ( 'Arbad

وتشبه اولاً ووسطاً واخيراً خوفاً من اللبس :

أبو العلاء	<sup>c</sup> <i>Alā</i>	للتفرقة مع { علا { على
------------	-------------------------	---------------------------

(٢) يمثل <sup>c</sup> اللاتيني مكتوباً فوق السطر بقليل العين العربية :

<sup>c</sup> <i>Adan</i>	عدن	
<sup>c</sup> <i>Ayn-Hārūn</i>	عين هارون	

(٣) تمثل النقطة المشببة أسفل الحرف التفخيم

*Misr* ; *ar-Riyād* ; *Tibah* ; *ad-Bahrān*

وان كانت هناك الفاظ فيها حروف مفخمة أخرى غير *s* ، *d* ، *t* ، *h* ،

(ص ، ف ، ط ، ظ) أشير الى الحرف المفخم بـنقطة من تحت حتى

وان كان هذا الحرف غير موجود في نظام الكتابة العربية، هكذا

نفرق بين : *Wlād-Bāba* - *Wlād-Bābā*

(٤) يشير السطر أسفل الحرف الى الصفة الاحتکاكية بقطع النظر عن

مخرجها .

الامثلة :

<i>aṭ-Tarqār</i>	الثرثار
------------------	---------

<i>Halab</i>	حلب
--------------	-----

<i>Kaybar</i>	خيبر
---------------	------

<i>al-Lādiqiyah</i>	اللادقية
---------------------	----------

<i>Gardayah</i>	غردابة
-----------------	--------

(5) يمثل s اللاتيني عليه الـ v اللاتينية صغيره الشين العربية

al- <sup>c</sup> Arā'is <sup>v</sup>	العرائش
• Sarṣāl <sup>v-</sup>	شرشال

(6) يكرر الحرف الممدد

الأمثلة :

Haddādah	حدادة
<sup>c</sup> Ammān	عمان

(7) يضاف الى النظام الصوتي العربي الحرف g كما هو في  
bag و bague نظرا لتوارثها العالى جدا في البلاد العربية

ووظيفتها المتميزة مثلا:

(8) اداة التعريف قمرية وشمسية. تكتب القمرية al بعدها سطر صغير  
يليه حرف تاج ان كان الاسم علما، والشمسية ينكل ادغامها ويليه  
الحرف المتشابه الاول سطرا صغيرا ويكتب الحرف الثاني المتشابه  
حرف تاج ان كان الاسم علما، وتحذف من اداة التعريف  
عند الوصل.

الأمثلة :

al-Qāhirah	القاهرة
ar-Ribāt	الرباط
abū-l- <sup>c</sup> Alā'	ابو العلاء

(9) تعامل abū و ibn معاملة al ، بمعنى ان الحركتين  
a و ئ تكتبهان صغيرتين دون اثبات البهزة قبلهما.

الأمثلة :

abū-Ragrāg	ابورغراف
ibn-Kaldūn	ابن خلدون

(10) في أسماء الأعلام التي تبتديء بالهمزة او بالعين تكتب الحركة التي تليهما بحرف التاج .

الامثلة :

'Usāmah	أُسَّامَة
'Arbad	أَرْبَد
'Ifrān	إِفْرَان
<sup>c</sup> Umān	عُمَان
<sup>c</sup> Adan	عَدْن
<sup>c</sup> Imrān	عَمْرَانٌ

(11) اذا كان اسم العلم مركبا من لفظتين فاكثر فعل بينهما يسطر صغير وكتب اللفاظ بحروف التاج .

الامثلة :

Manzil-Tamīm	منْزِل تَمِيم
Zāwiyyat-as- <sup>v</sup> Sīk	زاوِيَة الشِّيخ

(12) تشير h الى التاء المربوطة الموجودة في آخر الكلمة المنقوف عليها .

الامثلة :

Qurtubah	قرطبة
Lamtah	لمطة

### Remarks on the Adopted System

- A. Proper nouns are written according to local native pronunciation
  - B. Every Arabic phoneme is represented by only one Latin letter to which specific diacritics are added

1. The apostrophe (') represents the Arabic glottal stop. It is written in word initial , medial and final position to avoid any confusion with final long vowels

Exp. 'Arbad ارباد

ابو العلام ح - على علا 'Abū-l-<sup>c</sup>Alā' vs. <sup>c</sup>Alā

2. A slightly raised Latin c represents the Arabic voiced pharyngeal fricative (f).

Exp. C Adan

# أَيْنَ هَارُونٌ

3. A dot (.) under a letter indicates that it is pharyngealized (emphatic).

Exp. Misr

ar-Riyād الرياد

## Tibah

## ad-Bahrān الظهران

The presence of pharyngealization (emphasis) in consonants other than d, t, ḫ, and s is also represented by a dot under the appropriate consonant.

Exp. wlad bāba لَدْ بَابَا

ولاد بابا wlad bāba

4. A dash (-) under a consonant indicates that it is a fricative, regardless of its place of articulation.

Exp. at-Tartār الشَّرْتَار

Halab حَلَب

Kaybar كَيْبَر

al-Ladīqiyah الْلَادِقِيَّة

Gardāyah غَرَدِيَّة

5. A small v over the s (ሱ) represents the Arabic voiceless alveo-palatal fricative (š)

Exp. al-CAra'iš الْعَرَائِش

Şarşāl شَرْشَال

6. Geminate consonants are doubled.

Exp. Haddādah حَدَّادَة

CAmmān عَمَّان

7. Given its frequency of occurrence and the distinctive role it plays in the different Arabic dialects, the symbol (g) as in "bag" is added to the inventory of the symbols used.

Exp. Gabis كَابِس

8. The definite article is written in small letters.

- When the noun following the article begins with one of the "sun consonants" (t, d, ḍ, t̄, d̄, ḍ̄, s, ṣ, z, l, n, r, ḫ) the 'l' of the article is fully assimilated to the first consonant of the following noun

Exp. aṣ-ṣām الشَّام